

روايات مصرية للفجوة

أسطورة

الملك الأزرق

ماوراء الطبيعة



١٢

Looloo

www.dvd4arab.com

لماذا تشاهم الأقدمون من هذا الرقم ؟ إن لهذا قصة طويلة ساعدتها لكم يوماً ما ، حين تناول أسطورة الرقم المشنوم .. أما الآن فدعوني أكل لكم بلنا قوم لا تطير ولا تشاهم ونحب الغفل ..

أما ما سحدث لنا اليوم .. وأرجو ألا يحدث .. هو أن بعضكم قد لا يحب هذه الحكاية .. فإذا شعر أحدكم بذلك فليمتلي أنا ولا يتم الرقم (١٣) .. أنا .. (رفعت إسماعيل) .. الشيوخ تطاعن في حسن الذي كان يوماً ما طبيياً ثمهياً .. وسعارب خرافات ، ومثلها في كهوف ما وراء الطبيعة .. وكما قلت لكم مراراً .. تم تزوج قط لأن من عاشى هيتي لا يتزوج .. هذا هو كل ما أستطيع قوله عن نفسي ..

والآن دعونا نكمل عالماً آخر من التشكل والتشخيصات ، ونتمرد على أسطورة جديدة من التي ملأت ألعاسي بالكوهايس ..

الذهب الأزرق ..

هل سمعتم عنه ؟

هل تلمسكم كلب يرمو 2 ..

أنا سأريكم الذهب الأزرق .. وسأعطي لكم عن أسراره .. إن القصة حقيقية تماماً ومروية .. لكني سأعطكم تعيشتون فيها حقيقة للحظة .. ومسترزون ..

إن المجهول (رفعت إسماعيل) لم يزل قائداً حتى أن يكون مسئلاً .. فقط لا تزعجوني بالتعليقات ..

وأسلوا إلى جهنم ..

1- رحلة جديدة ..

لم تكن خائفاً ..

فقط كنت في حالة ذهول تام لأنني لم أجرو قط على تخيل أن كل هذا ممكن .. لم أتصور أن هناك شيئاً بهذه القوة ..

لم تكن خائفاً ..

فقط انتصبت الشعيرات الناقية في رأسي وعلى ساعدي .. وشعرت كأن الجليد يتكاثف فوق عمودي الففري ..

لم تكن خائفاً ..

لكن للهاجس قال لي اتلي يجب أن أوتى الأنبار في الحال إننا ما رعبت في التجاة ، وكالعادة تجاهلته متظاهراً بالشجاعة ..

كان اتخافن بفعم الهواء حتى أننا كنا نصلق رلثنا من فرط السعال .. صاح (هاري) وقد بدا لي كأحد أبطال أفلام (التوسترون) بشعره الأشقر المنتثر على وجهه وعضلاته القوية :

« (رفعت) ١.. يجب أن نهشم الباب .. »

كان الباب الخشبي المتعلق يقف أمامنا متهكماً من محاولاتنا الخرقاء .. إلا أننا تراجعنا للوراء واندفعنا بكتفينا موجّهين له أعنف ضربة ممكنة .. معذرة ١.. ثم توجه الضربة للباب بل لكتفينا ٢..

« (خارى) ٣.. لا جدوى .. فلتحضر ما يصحح نهشيم

الباب .. »

« لا وقت لذلك .. حاول ثانية .. »

ونادى فى هستيريا عاتية أنه لن يتلقى رداً ١

« من (جولز) ٢.. »

ثم إنت وثننا ككذبة المدفع نحو الباب متوقعين نفس الكدمات السابقة لكنه كان قد سلم الصمود .. وسرعان ما التلح الباب لتجد نفسنا واقفين على الأرض مهشمين الأوصال .. وفى إعياء نهضنا ..

كان اللسان يغمم المكان ويجعل الرؤية متعذرة ..

لكننا - وسط سعالنا ودموعنا - نجحنا فى الخراق الفشاة .. واستطعنا أن نرى ما انتهى إليه الحال فى الداخل ..

يا الله ١.. ساعدنى على أن أرى ..

★ ★ ★

التصنيف الأول من عام ١٩٦٧

أحزم حطائى متأهباً لتسفر إلى الولايات المتحدة ..

كنت قد خرجت ثلوى من مقامرتى مع البيت .. البيت الذى الشاق لأصدقاء الصبا فقرر أن يغابتهم بالعاب الموت ... وكنت قد فارقت هؤلاء الأعراء بعد المعاناة المشتركة التى عشناها معاً .. فارقتهم عني وعد باللقاء الذى لن يتم كالعادة .. لكنى كنت راضياً سعيداً .. مكتفياً بالكرى المشتركة التى برغم شناعتها لم تكن سيئة إلى هذا الحد ..

أحزم حطائى بينما غيوم الحرب تتوح فى الأفق ..

الكل يصارعتى :

« هل أنت مجنون ؟ .. ليس هذا وقتاً مناسباً للتسفر ..

إن شهر (يونيو) لن يمر دون حرب .. »

لكنى مضطر لتسفر ..

إن أعمالاً كثيرة تستقرنى هناك ولا أصور لحظة أن أوجل كل هذا العمل إلى أن تستقر الأمور ، فقط ودعت (هوبنا) وأستقائى ثم ركبت الطائرة متجهاً إلى الولايات المتحدة عافياً أعزم على أن تستغرق رحلتى أسبوعاً أو عشرة أيام على الأكثر ..

أنا لا أحب الولايات المتحدة ولا أجد نفسي فيها ..
وأفضل عليها أوروبا التي تعني بالتاريخ والتدوين المسامير
التي دقها مئات المفكرين في بناء الحضارة البشرية .. إن
الولايات المتحدة ثرية نعم .. متقدمة حقاً .. لكنها خالية
من الحياة ، وكما قال المفكر المصري أ.د. (عاطف
العراقي) فإن التقدم موجود في أمريكا لكن الحضارة
موجودة في أوروبا .. وشتان ما بين التقدم والحضارة ،
شتان ما بين الثراء والتدوين .. شتان ما بين التبرجة
والإناقة ..

لحسن الحظ أنني لن أبقى وقتاً طويلاً في بلد محنني
النعمة هذا .. على أنني - بعد أن أنهيت أعمالتي - طلبت
رقم هاتف صديقي الحميم مهندس الكمبيوتر (هارى
شيلدون) .. هل تذكرونه ؟ .. إن من فرحوا مقامراتي مع
(الزومبي) في (جامايكا) لن ينسوا (هارى شيلدون) أبداً
وزوجته (لندا) وطفلهما الشقي الجميل ..

كان (هارى) يقيم في (فلوريدا) كما تذكرون .. وكنت
أنا في ولاية (بنسلفانيا) في (هاريسبرج) عاصمة
الولاية ، ولم أكن بالطبع أن أجعل ثمن المكالمات على
المتلفي .. إلا أن هذا لم يثر حفيظته بل إنه أصر على أن
يأتى لي في (بنسلفانيا) خصيصاً كي يكرم وفائتي ما تمت
عاجزاً عن اللحاق به في (فلوريدا) ..

وهكذا ..

وجئت ذلك الشاب الأشقر منيد اللامة واقفاً في بهو
الفتق الذي أقيم به .. كان يرفع قبضته في الهواء صائحاً
بحركة تمثيلية لأتت انتباه كل الموجودين :
- « (كونيكا) ! .. (كونيكا) ! .. »

والكلمة - إن كنت نسيت - معناها (إلى الجحيم) بلغة سكان
(جامايكا) المحلية .. إنه مزح ! .. لكنه مزاح مسج .. المهم
أنني هرعت نحو مكى أفرسه .. ونعمت - في صبر - لكلماته
على التكتفين وصيحاته الهستيرية على الطريقة الأمريكية :
- « هلم يا صغيري ! .. لا تلعب دور الرزوين الباردة ..
دعنا نرى وغد عجوز صرته ! »

- « أ.. (هارى) - هلا كلفت عن الصراخ لحظة ؟
إنك تفر على .. »

مشكلة هؤلاء الأمريكيين هي أنهم لا ينجحون ..
ولا ينجحون أن يراهم الآخرون سخطاء .. لهذا يفعلون
ما يتبادر لأذهنهم عطر الخاطر ..

- « لقد قطعت مسافة طويلة من (فلوريدا) خصيصاً
لأجلك .. وهأنذا تعاملى كرفيق (لرانة) قديم جاء بعيده لك
تكرى ماض كريمة ! »

وصعدنا إلى حجرتي .. وطلبت له كوباً من العصير ..

« هل تذكر مغامرتنا مع (الزومبي) ؟ » هي .. هي ! ..
والآم (مارشا) ؟ » .

« ومن ينساها ؟ » .

وجلسنا نتحدث عن الماضي .. وعن أحواله وأحوالي ..
بالطبع لم أنس أن أحكي له قصتي مع (الضامس) ومع
لعنة الفرعون ومع البيت و .. و ... وهنا وجدت عيني
تتسعان وفيه يفتح كالأبله :

« (رفعت) ! .. دعني أصارحك .. أنك لست إلا واحدا
من اثنين .. إما كاذب كبير وإما أتمس سكان الأرض
حقا ! .. »

« أنا لا أحب الكذب .. وعلى كل حال أنت عشت معي
لصبة (الزومبي) .. » .

« إذن فأنت منحوس إلى حد لا يحصى .. » .
وهك رأسه في حيرة .. وأربف :

« هل تعرف ؟ .. هناك في دراسات البيولوجيا
الحيوية ما يؤكد أن هناك أشخاصا تحدث لهم المماتع أكثر
من سواهم .. إنهم ليسوا أكثر خرقا ولا غباء من
الآخرين .. لكن هناك شيئا ما يجعلهم الأكثر ابتلاء .. » .
« أصدقك تماما .. » .

وبعد هتيرة تفكير بدأت أسأله عن أسرته .. فقال إنهم
جميعا بخير .. وكم من الوقت ينوي أن يمضيه معي ؟ ..
حوالي أسبوع خاصة وأن رحلتى تنتهى بعد أسبوع ،
وبالتالى فلاداعي لإضاعة الوقت .. فلم نمرح على
الطريقة الأمريكية ..

ولكن ما هو المرح المتوقع في ولاية حجر الأساس
الأمريكية ؟ ..

لا شيء سوى مصانع الحديد والصلب المنتشرة في كل
مكان .. وربما لزجة على شاطئه بحيرة (إيري) .. ثم
لا شيء أكثر سوى الجو الأمريكى العام ..

صحيح أنك على كلب من (نيويورك) و (أوهايو)
و (فرجينيا) .. وكل منها تحمل ما تحمله من ارتباطات في
الذهن .. لكنه برغم ذلك بعيد .. بعيد جدا ..

سنجد أنف مطعم لتناول شطائر (الهمبرجر)
و (الكباب الساخن) .. وسنذهب للمسيما مرارا .. و نركب
زورقا في البحر محاولا تناسي دوار البحر اللعين ..
سيظمونك مضج التيان الأمريكى والكلام من أسفلك
والسجارة مثلية من شطريك ..

سنذهب للملاهي القليلة لتعرق طبقتى ألتيك نفقات
الـ (روك أند رول) وعلى الأرض تسيل أنهار الجعة في
حين يتولى الرقصون كأنهم في الجحيم ..

وترى مصاصات التراجعات البخارية على كل منها شاب
أخرى يرتدى سترة جلدية سوداء .. ولربما - إذا جازت
الحظ - لا تتلقى علفاً بالجنارير أو شرقي نولارتك
المصودة ..

هذه هي (أمريكا) ..

لا أرى لماذا يمزقني الحنين - (كفر بدر) هذه الأيام
بالبذات ١٢

★ ★ ★

كنا نلطن في فندق صغير على أطراف لولاية نتخذ
كنقطة انطلاق لجهولتنا المتعددة ..

وأناح لي صفر حجم الفندق جوًا حديقًا لمكتلى فيه لن
أعرف مكان الفندق بشكل أفضل، وبالتالي كان
بإستطاعتي أن أقسمهم إلى أنماط أو مجموعات متفرقة ..
أولاً: كانت هناك مجموعة للشيوخ الذين يجلسون -

كالهجوم - يرمقون ما يدور حولهم في شيء .. وكلهم إنجليز ..
ثانياً: مجموعة الشباب المرح وهم عدد من الفتيان
والفتيات المخطوبين أو المتحابين أو المتروجين ..

ثالثاً: مجموعة (زهرة الحائط) - كما يقول الأمريكيان -
وهي مجموعة من الاتطوالبين الصامتين الذين يراقبون
ما يحدث دون ضيق ولا شغف - ولا يستطيع أبداً أن تعرف
فيهم يفكرون ..

رابعاً: مجموعة الفضوليين الذين يراقبون المجموعات
الثلاث الأخرى في اهتمام .. وأفراد هذه المجموعة الثمان
فقط .. أنا و (هاري) ١٠

خامساً: الإدارة - وتتكون من (جين) الحساناء المرحه
ذات المبدعة البيضاء والفاخرين .. مس (جولز) منيرة
الفندق العانس العجوز الشمطاء .. و (باتريك أوكوتور)
الساقى ذي الأصل الإيرلندي .. ثم طاهيين ..

هناك - كذلك - كتابان فقط ..

هذه هي الخلطة البشرية المقيمة بالفندق قدمتها لك
على غرار قصص (أجاثا كريستي) - وما دمت أتبع
أسلوب (أجاثا كريستي) فإن لك أن تتوقع مصيبة ما وكيف
يتفاعل معها البشر الموجودون ..

حسن .. إن هنالك لم يخطئ كثيراً ..
بالفعل ستحدث كارثة ..

لكنها لن تكون جريمة قتل بميط القناع عنها (هربول
بورو) .. بل هي شيء آخر .. شيء بشع .. أبشع من كل
جرائم القتل التي سمعت عنها ..
ولكن

دعنا لا نسبق الأحداث ...

★ ★ ★

تقول (جين) :

عجوز شحطاء هي مس (جوتز) مديرة الفندق .. تكني
أحبها بلا تحفظ .. وهي - أؤكد لكم - تخفي تحت شعرها
الأبيض المعقوس عطلاً ذكياً نابضاً وقلباً شجاعاً مفعماً
بالعاطف ..

وتولاهما لما تحملت هذه الحياة المملة .. وتظرف
المتقرفين ومن يحسبون أنفسهم فانتين للنساء خاصة
ذلك الإيرندي السطيف (باتريك أوكونور) الساقى الذى
يحب أن يكون زميلته في العمل يجعثنى ملكه بشكل
لو يآخر ..

وأخيرة حياتي لا تتغير في هذا الفندق ..
في الصباح أستيقظ من النوم قبل الجميع في عروفتي
التيقيرة .. فأرندى ثيابي وأطعم القط وألبسها وأهرع إلى
المطبخ لأجد الطاهيين عاكفين على إعداد الإفطار ..
وتكون مس (جوتز) قد صحت من نومها وجاءت تراقب
سير العمل .. أما أنا فأعد موائد الإفطار سريعاً ..
عندئذ يكون السيد (أوكونور) قد وصل وبدأ بداعب
خصلات شعره الأثغر في خبلاء ، ويقول عبارته السمجة
المعتادة :

- « هاى سنديتلا ! » -

الجزء الأول

حادث غير متوقع

تحكيه (جين) خاتمة الفرف

« إن لي عيباً أصارحكم به هو أنني لا أحب الجثث
المحترقة !، لربما أدى هذا إلى صعوبات في تعاملتي مع
المشاكل اليومية لهذا الفندق .. لكنني أرجو أن تغفروا لي
ذلك العيب ! »

★ ★ ★

فأهز رأسى فى سأم .. وأعاونته فى ترتيب المقاعد على حين يبدأ التزلاء - هؤلاء الكمالي - يتجمعون فى قاعة الطعام .. هذه المجموعة المعتادة فى فندقنا .. دائما السباح الإجتياز الشيوخ الذين يرمقون فى قصول ما يدور حولهم .. ودائما الشبان المتظرفسون مع خواتمهم المتابعات .. ثم (زهور الحائط) - ديك - بالطبع - من الشاب الأمريكى الوسيم الأشقر ومراقبه الأصبع التحديق ذى النظارة السمكية .. هذا الأخير لا يمكن أن يكون أمريكيا أو أوروبيا .. بالواقع هو لا يبدو شيئا بأية جنسية من جنسيات الأرض، وهو يندخ كقطر عتيق من القرن الماضي ولا يكلف عن الخلال النظر للآخرين ..

ويبدأ الجميع فى التهام طعام الإفطار .. كأفراس النهر فى حديقة العيوان - فأفارقهم صاعدة إلى لطابق العلوى لأرتب أسرتهم وأستبدل البياضات مع بعض الكس الذى لا بد منه ..

خمسون غرفة اليوم بترتيبها .. ربما أكثر أو أقل .. وهو مجهود مرعب لكن ليس مستحيلا .. بالطبع لا بد من أن أجد أشياء غريبة من حين لآخر نسبها هؤلاء ..

لن أحدثك عن النمر الثوبيد الذى وجنته فى غرفة أحد أثرياء الجنوب .. ولا عن مجموعة علب النقاب التى يحتفظ بها أستاذ جامعى من (ميسوتا) .. ولا مجلات الأطفال التى وجنتها عند عجز تجاوز صرها السبعين .. سأحدثك عن شيء وجنته فى الغرفة رقم (٢٩) اليوم فقط ..

إن ساكن هذه الغرفة هو عجوز إنجليزى محتفلى يحمل طابع بناء الإمبراطورية الأوتار .. بترفعه وتحلقه ولغته المملقة التى ترس كل مفارجهما الصوتية قبل أن يتلفها ... يدعى هذا العجوز بـ (تورد كيلزى) ولا أعرف سبب نزول لورد مثله فى فندقنا المتواضع .. ولنا لست حمقاء ..

إن هذا الـ (كيلزى) بطشى شيئا ما ولغته مختلج فى فندقنا ثمجرد التفرار من هذا الشيء .. أنا أفهم هذه النظرات المذعورة القلقة المتوترة ، وأفهم تلكم الانتقاعات المسترربة إلى ما وراء الكتفين ... ومراقبته الحفرة لكل وجه جديد .. أنا أعرف هؤلاء النصوص الفارين الذين يتظاهرون بأنهم من علية القوم .. وأعرف كل شيء عن التاربيين القدامى الفارين من انتقام اليهود .. الجديد هنا هو أن النصوص والتاربيين يختلون - دائما - فى أمريكا الجنوبية وليس فى (بسنلفانيا) ..

لربما كانت بوصلة هذا الـ (كهنزي) معطلة حين جاء لنا ..

دعونا من هذا ..

كنت أقول لكم إنني بدأت في تنسيق غرفته .. حين سقط شيء ما على الأرض وتهشم ..

وهذا أجد لنا على أن أقدم اعترافاً صغيراً .. لقد سقط هذا الشيء حين فتحت الدولاب الجداري لأرى ما به .. أعلم أن هذا الفضول ليس محموداً ويتنافى والأمانة ، تكفى .. أقسم لكم .. لم أبلغ سوى إلقاء نظرة .. مجرد نظرة .. لقد سبق لي في مرات عديدة أن وجدت أكداً من المجوهرات ملقاة بكل إهمال تكفى لم أمتها لأنني لست لصة .. أنا .. فقط .. لحانة فضولية أخرى ..

لكن حظي العاثر جعلني أسقط شيئاً كان مستنداً إلى (ضالفة) الدولاب .. وهذا الشيء .. كما قلت لكم .. تهشم .. يا له من مازي ..

كان هذا الشيء عبارة عن ثمنال .. ثمنال قيمه جداً يترز الشفتين وقد تحول إلى عشرة أجزاء أو أكثر .. هناك حيث تثار على أرضية الغرفة المتسلبة .. ترى ماذا أفعل ؟



كان هذا الشيء عبارة عن ثمنال .. ثمنال قيمه جداً يترز الشفتين وقد تحول إلى عشرة أجزاء أو أكثر ..

هل الصبي الأجزاء ؟ من المذاجة أن اعتبر هذا حلاً
لأنه يجب أن يكون أعشى - الرجل لا التمثال - كي لا يلاحظ
ما حدث ..

هل أحمل له البقالا وأعذر له بلهافة ؟ تكن ماذا لو كان
التمثال ثميناً ؟ وماذا لو لم يقبل اعتذاري ؟

أما لو أغلقت الفرقة - ببراءة - وتساميت الأمر - فإتبه
سيعرفه بالتأكيد أننى المسئولة .. لأننى الوحيدة التى تملك
مفتاح الفرقة سواء ..

إن هذا اليوم اللعين سينتهى بطردى أو ما هو أسوأ ..
ماذا أفعل يا ربى ؟

وهذا سمعت صوت رجل يتحجج على الباب ..

كان هذا هو (باتريك) ..

تلمرة الأولى فى حياتى أشعر بالراحة لأننى أقبل هذا
السمح .. نخل الفرقة وقد بنت الدهشة فى عينيهِ
الزرقاوين :

- (جين) ... ماذا قد حدث ؟ -

جلست على مقعد خشبي كان هناك .. وهمت فى
امتسلاص :

- كما ترى ... -

- « لم أتصور أن تفعلى أنت بالذات هذا .. »
صحت فى غل وقد ضابقتى النغمة (التربوية) فى
صوته :

- « اسمعنى أيتها الإيرلندى .. لقد نهشم وانتهى الأمر
ولا حاجة بى لسماع آرائك فى الفتيات المهنات - لم
أطلب منك أن تتزوجنى .. »

هتف بهيجته الإيرلندية وهو ينحنى ليلنطق قطعة من
المطام لتأملها عن كثب :

- « هلا هذات قليلاً .. يبدو لى هذا التمثال ثميناً .. »
- « كان ... »

ثم إنه جلس على حافة الفراش وشرع بداعب شعره
الأشقر مفكراً .. لحظات من الصمت ثم غمغم فى شروود :

- « سيعرفون أنك المسئولة حقاً .. »

- « نعم وسطردننى (الرئيسة) ... أعرف كل هذا .. »
وهذا أيسم فى خبث والتمعت نظرة ظفر فى عينيهِ :

- « ولكن عئذى فكرة .. »

- « أنت محظوظة .. »

- « سيجعل الأمر يبدو كجريمة سرقة عابئة .. »

- « ماذا ... ؟ ... »

وشرح - في حمان - بحكي لي حطته ان عدم وجود
 اثار علف يوحى بلا شك ان من عثت بمحتويات العرفه هو
 ان اثار ظهرت اثار بفسيش واثار عثت بقلل اتداب فهد
 بدل على ان انجاسي هو اي واحد من الذين لا يملكون
 مطبخ واحد من النزل او او كوميور (نو من (جوير)
 بفسيش المهم ان الشرطه و صاحب العرفه لو يعرفوا
 اهد من فعلها فكره لا باس بها لكن
 - « تكمنى بر امرق شيت »

- « ومن قال منك » مسخر من ان النقص لم يجد
 صالته ونصه ف بخصي حين قد ورد
 كان (باريك) يرمي ففارس ايهمين بحكم عمله
 ساقب بهد شرح على الفور بهد خطه امرجه لا فاد
 الموقف واهم بر ضروره لانه بصحاصي لا وجوده
 موقع في ائده ريب احجوه واعتقته كاسي سبيت
 عسي قبل الصرفه ثم جاء (باريك) وهد - بملكين صعب -
 يعيث في القفل ثم فحه بشي من العلف به انه حراسه
 وضع ادرج انكوميوسو وبغلي صفت السولاب والقي
 بهصعة اشياء على الارض

وهو وجبت بهشيد ففاده بهيه عريية الشكل بين هذه
 الاشياء ففاده بحمن رب شبيها برامن لتمثال للمهشم ..
 وكنت صي ظهره بطور ان يسبح الوعد كي تاتها

نظر لي (باريك) في حيرة ثم همن
 - « هز تعريين يا (سدريل) » ربما كان من الحكمة
 ان ياخذى هذه الففاده منك إذ كيف يدور ان يتركها نصا
 المصهرن »

- « قلبك انسي بر امرق »
 - « ومن قال انها سرقة » مسخر بها بعض الوقت فقط
 ثم سبها في حذبه بعد ان سمى صوصه المتكلمه
 فانه وهو ينس الففاده في جيب المبدعه العاصيه بي
 كان كلامه مطلقا ولم استطع سوى ان اهل في
 استسلام ما طلب

- « والان هذ يهرب قبل ان يعود »
 و ختلى من العرفه سارحا اياهي مبهبه الدهن
 حر احمق نصرف احمق وهاد فادور طت هسي انسي
 في هذه النعبه القفرة بطونين - الفصور قبل الفقد ومن
 مواصحه انه فادر عي بمصير هبة سدريل داتها
 سامجس ب الهسي وانفس من هذه للورطه
 امشكنه انسي مصطوره لنمادي في هذا الموقف إلى
 حره فلا يجب ان يجد رجال انشرطه هذه الففاده بين
 حاجيس وهي - خف - ان حاجيت ميم نقتشها في هذا
 العلق

يهد بسنت إلى حجره من (جوس) ولم تكن موجودة
طبعاً ..

إلى المطبخ الذي عرقه بالصدف في عرقه
مريزها من طرف غشلي به مقبض من الخشب السجود
عند راسه . وهذا المقبض مسدود يمكن يمشي به
ما تريد فيهما . والعرب هو أنها لا تعرف ذلك حتى
اليوم . يهد كتب أصح مدجاني في هذا المكان طوبه انعام
الماضي يهد عن عرقى عطسه التي ان احد من يهد هذا
المطبخ انطق . مسخلى هذه القلادة يومين او اكثر إلى ان
احد سبيلاً لا غائمه دون صوصه

ان احد من يهد في من (جوس) . ولو حدث فبته كن
يفكر في هذين المقبضين يهد

واعتب مهمس في ثوب وتب او احسن عسى

ما من نخب المطبخ حتى وجب . يهد يهد في
مروح وهو يفتح ذراعيه :

« سدريللا ، احير عاد الهوى »

بسم ملامح وجهي في نمر . وض له مسطه على
كل حرف من عروق كلمتي

« اسمع يا (يانريك) » كانت ورطة انقضى منها
وانك تشكره لكن انه سموت بحظه ان هذا يسطرك هذا ما
او ان هذا امير العشرة تجد قرب بيت بشكل او باخر
فاقت مسخلى ! »

ثم مدوس رجحة لبي من التلاجه وراحت غطاءها
انطوى

« ان ست عنبه لك إلا بالسكر »

وجرعت اللبن البارء عبر عنبه بالخط الذي يده يسيل
على دهن عى حين تأملت . في رصا . نظره خبيبه الامل
التي انهرمت بها ملامحه . كنت فاسيه لكنى لا ريد منه
ان يمسط في الحديث عن سرى المشرك . او ان
يحبس حظه واحده لنى منيه له مستطلي

« انت فاسيه يا سدريللا » امسحى ذلك »

« اسمع حين هار بروك » ودقنى هي دقنى اب

ولا تطل لك فيها .. »

هر كعبه في نظاهر بالامبالاه وشرع يمارس صلا
وهي مجرد . يحق اتجرح الذى اصاب كبرياءه
كان يمسحاً لحدى عيب . يوم جوس . استحقه
هركته وبيات احد نفسى لتعاضده اتعاضه

مستوفى بحفلات رسمية ولا يمكن الكثير من
الصراف

فَلَمْ يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ لِّمَنْ لَا يَحْمِلُ

★ ★ ★

بِزْ الْيَوْمِ دُونِ مُشَاكَلِي ۱۱۰

و بعداً خبر دهد بآتشه امر غریب

امام عيسى صعد هذا (كبرى) إلى عرشه ونحىها
ثم عاد لها وعاد لها بعد مدحه هكذا ولا كلمة
ولا حرف

نقد وجد الرجل اشر المديته التي حشيت بفرقه
السطو واحمال المهشم و و وكن ما جهت كي
لحمه به وبرغم هد برغم كل هد - يا الهى ارحم -
لم يبد رد فعل وهذا !

كتب المؤلف ان اسمع صرخه وان يهتف رجل انصرطه
 ربهات القدي بعد ثوان وان يقوم اليمبا فلا بعد ثكن
 شئت من تلك دم بحدث اي نوع من التراجي هو ؟
 ما الذي يدعو رجلا عافلا كي لا يحدث صوماء هين
 نقتحم حجرته ويغيب بها بهذه القفاظه ؟

★ ★ ★

انه لقر ..

من المسيحيين ان امره ان الله لم يخلق الصواب هو ان
يقول انه لا يريد شؤنة وبما لا يريد شؤنة ؟
الاجابة واضحة لا بد مني لم يخلق الله امره انه
حارب من العدالة

ومضى هذا من هذا الزجر مهبط البحث عن ملخص
مجزته .

وہم کان سید محمد عنی الجهود الداتیة فی البحت علان
 ھذا یحیی ر عقاب النسر یں یكون نقلتہ اہدا
 ان راسی ۛکلا ۛشجر ..

يرهب كس انصمت والبرق ففهم انفس الالهوت

★ ★ ★

في الحساب ذهب إلى من (جور) هامة مستطانية من
الحساب - عندها - معها يومين ورجلها الذو
كتب جاتمه عن حافة الفراش وقد فكب حصلات
شعره لا تيب لمساب على كتفها وكانت تقرأ الكتاب
تفتن كدها بيل

سنة ١٢٠٠ هـ

ما ان راني جلي عفيف الكتاب وماستقي في شروء
ثم فمست :

— ۱۰۱ — " ماذا یفعل عیسیٰ "۔



كاتب جالس على حافة الفراش في الليل يحضر قلمه

لاشب كتاب على كفيه

عندما أرماني بين المظلمات بعشاة من صبور
التسحوخة برمقاتي في تركيز لا يطيق هذه النظرة
لا يجب أن نكتب على مظهره إلى المتعبين المتعبين حيث
مري الصغير ..

هزرت رأسي بعضي أنسى لا أدري نعم تتحدث فلرديت
- أنت طموح جدًا يا فتيتي طموح وجميه
والطيرة لنا أهم من هذا والبقاء في مثل ظروفك ليس
بها سوى سبيلين في البقاء إما أن تخرج من رجل ثري
أو تفلو طائفة -

نعم تتحدث هذه امرأة بالصبط *

- وما كتب استبعد السبيل الأول وأبقى بك عن الثاني
فتنتي عيب بك أن تمنني عن طموحك المجهول *

وربمت عني كلفي في ودعه

- يا (سريت) بحتك وهو شاب لا بأس به

فنادا لا *

- لا لا ..

سحب في ثغره - على الرغم مني - فاجفئت ثم مننت
المعطة إلى انحصاء ورشفت رشفه وعائب شرود
الدهن

عسى أن تكون المحادثة قد انتهت

بعد ثواني من المصع والشرود غنثت مرفع كشافها
للمرئيين الفاصحين نحوى وساتسى وهى بصك نظفى
بجلى امامها

« جين) ماد بظفون كفى ؟ »

بمرآة فهمت وهى بظفون مرفح نظفى

« انت فى ابى كصفحة كفى اعرف كل تجد عيها
واسرارها ونظفى بك من محفى عسى شهدا ونكس ما فمت
بأثرين انصمت فببركك شدت ونكس نظفى انسى اشعر
بهرت مرفح »

سامية بصوب مرفح مختار من انظر بصوبها

« من بظفون شيا خربا صيبى ؟ »

« لا يا ملاكى .. »

« إني فمت صباا .. »

وخرجت من العرفة صيبه انظر

بها مرفح ونكس ماد مرفح بالصعب هل وثى
بأثرينك انوعدى بي ؟ هذ هو البصير للوحيد نكلامها
الكثير ومحاوفا مرفح نور الحنيفة هيب بظفون به
ونكس لا انها مرفح بظفون بظفون ولا بظفون تصاف
الحنول وبو عمت ما حدث نكس رجال الشرطه الا
بصطحيوسى إلى المخفر ..

بني هو اخبرها بقصة ما اختفها وفى العائب رعم
لها انسى التمتع هبسى هو بظفون ثرى لا تروجه هذ هو
التفسير للوحيد نكلامها

صبر ليه الا بظفون إني هذا لافتره قريب ..
كمت صالفة فى اربعة شاردة الدهن حين وجبت النور
(كبرى) واهل امام هذ الا بواب بمان حديثا هلمسا مع
الامريكى التوسيم ومرافقه التمثيل الاصلح

وما لى راسى حتى بظفون بظفونه إلى بظفون هادة
مرفح وشرع بظفون كانصفر كانصفر
ان هذ التوجد مرفح كى شىء
الحسم نظفى ذلك ..

ونكس ما اندى بظفون بي بالصعب ؟ وما سر لقائه
بظفون التوجين للمرة الاوسى ؟
ان ابنا عصبية بظفون
اسمر بهذا واتلى به

الجزء الثاني

القلادة التي اختفت

بحكيتها لورد (كينيدي)

« هناك من دخل غرفتي وهشم التمثال ومرى القلادة الذهبية بحجب ان اجده على الفور ان حد الاحمل لا يعرف حقيقة ما فعله ولا يفهم اى خطر يهدده »

يقول لورد (كينيدي) :

بالطبع لست لورد وبالطبع ليس اسمى (كينيدي) الى هؤلاء الامريكان لا يعرفون عن الاسر الانجليزية العربية سوى النمط المحدث الذى يروونه فى السينما والذى لجيد استطاعه فى حين ان الدانى لا يمكن ان يخدع رجلا انجليزيا ..

لكنى مضطرب .. مضطرب ..

فى الفندق الذى اقيم به يوجد بعض الانجليز لكنى اجبت انتقاهم بالتحفة التى لا يجنس ادهم معى ويساتى اسئلة مخرجة

يوجد كذلك بعض الشباب المرحيين وهوياتهم ومجموعة من الانطوائيين - على غرارى - ممن يسميهم الامريكان بـ (رهور الحائط) ثم هناك شباب امريكي وسيم معه رجل محب اصبح يدخل كالثاكن الممسور ولا يكف عن قتل الناس ..

هناك ايضا مجرمة الفندق الشيطانية وغاية عسواء وشباب كاد انفسه انه ايرسدى ان لا الخطى معرفة الايرلنديين ايذا

كل هؤلاء هم يشكوا فى امرى

٣٣

او شكوا بكنهم لم يسطرحوا اثبات شكوكهم
لا اعتكاف ان خدمهم يشك في خطر عيسى مري نكر تحذر
واجب

للعام ١٩٩١ على صنف نهر او كيان
في (بيرو) بامريكا الجنوبية بحث الشمس الالهية
ومرجه النهر ١٤٢ مئويه في انظر .. ومجموعة من
علماء الآثار يعمون جافين عيسى كشف اسما عن امره
من اسرار حضارة الانك

هن عرفه حد انشاء دسمير انوسيم الذي يفور الرجال
بشخصيه كاسحه وير عيسى مغنوين وعيسى راسه فيهم من
الفتن ؟

ايه ان نعم اعرف بقدر جيد كثيرا ولكن
صدفوسى حد ان دسمير عزم سب لا اكر

ان عالم الآثار لامجيرى (مري بنسوب) دى جد اتى
هذه النطقه مع رميه وقرجيرانه و (يكن) بحث عن
اشياء لم يجدف السابقون من حضارة الانك

كما قد وجب معيد قريبا مدفونا كانت من عيه
طقوس عبده احد الالهة اللوشيين اسمه شاكال
وبالحظر بدان مترك عدة اشياء

ولا ن هذ - سكرا؟ كى يحب ان يفصو به
عربى من بحث محترمه و خبير كل حد الرصاد
و يقصد بملحمه اسنثويه بحث عا قد نه ك - المديح
سب شعب من شري و عبط اسنثويه عيسى وجه
لارص كى بعث في حد الموضوع

شامد ان هيك سوي عذ من الدعر به يظهر عيسى
وجه عمال تحظر ومن يدويوسا وهي علامه الفه
عند الآثار جميع حين مترك الحظر يد معطيات باليه في
بطون العمال - اثنين يكتون غالبا من احفاد اصحاب
الامر - ثربف وحب بهم اني حد المورد

- كلى يسمد حد خط (شاكال) .. مسور
اسود -

كد الخمرى (داسيو) رينس العمال باسجيرييه مهشمة
هي بلاسديه قرب نكسى بالطبع انهميه بانجيب
وامرهم - بواصو الحظر
كلى لنگه حين ظهر العمال ..

هو ممتل قبيح بوجه برىدى عطاء راس من الذي
بريديه يهودى وبه شمد عبطان وبضه غير
مريحة على الاطلاق

وكى رداق الرجار مريد وسمعت الصبيحه يردد
مرثا

- > (شاكال) ١ (شاكال) ١ <

- > صه يا حطلى <

وشرعت و ابكى) ينقص الرأس بين الناصب

كسيت هناك قلادة ذهبية اتقنة تتنسى حول رقبة قلادة

تحمل وجهها بمائل وجه التمثال ذاته

وكان الرجل مع قد بدعوا يداون عما ولقد تعاملت

صراحتهم كأنما اختشعوا بنوره فانركب ان من الحكمة

أن يهوى المنقلب بعد اليوم

جمع خديجات ووصف التمثال في حقيقه جنسية

وشرعا عاندين إلى العمر الذي يكتم فيه حين عرج

(داماسو) يسير بخطاه المبرحة جوارى - فهو يملك ساقا

اطور من ساق - واحد يهتك في حسيرو

- > سيد لا ١ سيد لا ١ (شاكال) خطر <

النصبت نحوه في اهتمام ومماثلة

- > ما سر كل هذا الدعر < عرفكم شجاعتا

لأنبالون <

فأحد يحكى لى لامثا كيف ان كهنة (شاكال) كانوا

افوايا يجيبون السحر الاسود وان من يقحم هرم

(شاكال) يحترق حيا لان (شاكال) لا يلهم سوى لغة

الفر - وهو لا يملح أبدا..

- > حسن هل لعبت لعب ورجائك هذه البقايا <

- > لا سيد .. لا تجرؤ .. <

- > إن في مشكلتي قنا ورفقتي الا ترى ذلك ؟ <

* * *

وفي التبرل طففنا بناس التمثال والقلادة النسيب

وصعدنا على منبده فوق ورقة صديقه على حين

جسم هينر جبراند يحفل بعبوته

كان التمثال محفة غيرة - برغم فبهه - ولم يكن عذب

قادر على إبعاد عبيده عنه تعاون ابكى) فرشاه

صغيره وطلق ينظف بليل العباد المبراكمه عنى ثنيات

التمثال ثم امسك فضحه فماش ويد يترك القلادة

- > ثمة لغوش على ظهرها <

وعلى طريقه علماء الأثر لمسك بقطعة من الاتصال

وطبع عبيد ثلاث نسخ من ظهر القلادة ثم قطعها بسلامته

وداود قلا ما قطعها عليها سطوح للغوش

نامت قطعي في اهتمام ثم عصمت

- > هي لغة لكسي لا اهتم منها حرف <

ابنعم (هينر جبراند) لى فهم وبنوى مرة الخلافة

لتي لمتنه -

- > ربما لانتك تراه مقلوبة جرب المرأة <

وضعت آئینہ جو قطعہ حصہ و سہ
ہزار و پانچ سو

• لا اذهب جرفا •

نمونی د فیوجیر اند انصر د وروستې جو حصه
وتاملې لحظه ..

+++ 

كَيْفَ مَرَّ أَحْضَرُ هَذَا الْفَيْدَ بَدَأَ كَيْفَ عَمِلَ فِي حُجَّتِهِ ٢ كَيْفَ
 مَرَّ فِي أَوَّلِهِ بِدَى عَمَلٍ سَلَمَةٍ وَأَلَمَ بِسَدِّهِ
 كَيْفَ نَمَّ كَيْفَ عَمِلَ بِصَنْبِهِ وَأَسَابِقٍ خَلَقَهُ بِفَتْحِهِ بِسَدِّهِ
 لِحُجَّتِهِ ٣ وَلَا تَنْسَوْنَ مَا أَمَرَ بِصَلَاتِهِ عَمَلٍ بِحُجَّتِهِ ٤
 بِسَدِّهِ خَدَمَهُ كَيْفَ الْإِثْرَةَ ٥

تَقَبَّلَ مِنْ مَسْتَعِجٍ فِي الْفَهْمِ بِمَعْنَى -

كل من لا يقظة هو به هر راسه بصرى و فقه عفت
نم چس همد سرد تقي و بد ناب به و نصرت
خلافة دغه

فَالْيَقِينُ وَهُوَ يَقِينٌ
الْأَلْوَمِيوم

- ایچ خجی، دلا بید شکی - یه ده خد و
برای خجی می ساجیه جیب سمبلده سد ده
نمی که حال بدن و نفس ر ده ا تقوی جسم میده
شادمان و سکون ده حفظه میده



الحمد لله

— — —

ثم تنأى - ونعم وهو يلح رد هيميه

- « اما الآن فقد كان وقت اليوم »

كانت هذه هي الليلة الأولى في عهد الرعب

كم كانت النسيعة وحسد « لا تفكر ولا افقه حرفا

مع حدث فقط كانت عساوه اليوم واختلاف اخر لحدث

انحلم بواقع يحفظه لافقه - وحين البرك من انا وبين

عرفت هذه مشاء

عرفت ان ايكين ا بولطس في جوى

وعرف ان هناك راسه يصرق في صغر الجوى وان

الدخان يرفع الحجره - وعرف ان المخرج من ليس

موجودا معا .

يذهب كالسحوب الى حجرته المجاوره يجرى

ولم أستطع فهم شيء ..

كان النحاس يصرق الهواء - استغاث يصرق يصرى

ناديت كالمهوفين على (فيرجير اند) لكنك كنت تعرف جيد

انه بن يرب عليه بالتهول فقط انسيه من التهب الاررق

وعلى المقعد الخشبى - مصدر النحاس - كان هبات

شيء من شيء ثم يمينه يصرق وكان رداه (يكرين)

سريعا - يادري يصار ذو اتماء وسكيه على مصدر النحاس

ثم هرع يفتح انوارا وبعد يحفظ المكتب - ففهم ما امام

ثم يكن هناك شيء على المقعد سوى بوجامة

(فيرجير اند) تخيلية من جسده - وعلى الارض كان

خفاء ..

لا شيء سوى هذا - حقا كانت هناك شمعة لكنها كانت

في ركن لتجربة التبعد - وكان الدخان يبعث من كل

شيء ..

هتاف ايكين بصوت كالبكاء

- « يا انيس الرحيم » حالة اهراقى دلتى »

نظرت نحوه فى نغول ..

الاهراقى الدلتى !

اعرف هذه الفصه جيدا - لكن من مانى سابقه لوبى

الاربع لهذه الحالات العاصمه التي يصرق فيها الاناس

عجاء لوبى سيب ودوب ان يفرط منهم مصدر النهب

حالات مبوهه منها رافضة اشعلت فيها النيران وهى

برقش فى السكس فلم يبق منها سوى ثوبى وحدالها

ومنها رجال افراطى فى احتشاء التحوول دالب النهب

الاررق ودلتى نغول الوافين على حين يبحر الشخص

نمسا تارفا ثوبيه خلفه ..

الى هذا الرجل ذهب ولم يكن تلك المرة الاولى فقد بها
 به تحفا من الفن المصري والاثري والفني وهو
 - كما قد يارح - لا يقين الا اجدد الجيد وداره هي محف
 تقطع به انفس كل دارسي التحصينات القديمة
 كانت كلاب ، اتوويرمان ، مرار في الحراج هي افتات
 اللورد الى غرفة مكتبه عبر ردهه بفتح بالاسود الاشورية
 نوى رموس السحر ومانس (سريس) رصع
 (حورس) و أغسطس يرفع يده من تحت عابيه
 مصرا أمرا على لوفاده ..

وعلى المكتب الصيني وصف النفاذة التي حملها
 هتاف اللورد في لهفة .

« والآن دعاني الى هذه المسفة »

قلت في شروء وانا انك الارتطة

« المسفر ولا »

« ليس قبل ان رها لا اعجب لتكسبه ليدري يرى

العروس يكن ان رايها وراف ثي »

« هي من جمر غرامن بيرو »

وفجأ النفاذة يبرر بمثال (شاكل) التمسيد والتقلادة

الذهبية لم يكن قد انجب نظره عليهما منذ عاترت

(بيرو) ونقد يد له فيح ونبشع مع رايه سادة

« غريب .. غريب .. غريب .. »

اشعل اتورد ميجار وقد اسجد به الاتفعال فلم بعد

يعرف كيف يشطه ومضى يريد عبارته الممدحمة مرارا

« غريب .. غريب .. غريب .. » هذا طراز لم اراه من قبل

حصارة موغلة في القدم ثقافته سمجبه (دا) صبح هذا

المصير .

ومصع المسجر في بهم ثم امسك الطلادة وشرع

بقلمها .. مملها :

« وهذه انها نعم توجد حروف على ظهرها

وبكن اين مظهرى .. ها هو .. ان هذه الحروف

هي .

ومصب في جلسه

مره اخرى لم عر مسمما للعلامات التي بنت ثشي

وجهه هذه العلامات تبدو ماثولة لي فطرب اتعري

عنى جبيته والاكفهرار عنى ملامحه والوسر داسا

اتوير

فك في كبسه

« لم بعدد ضيقه هذه اللغة هل تفهمها انت ؟ »

نظر لي بعين خاويين ثم هر راسه مالب وهي

لتصيب اعنى لتفاده عنى ما بها وبهجة تسمية قال

« الواقع انني الصديق الذي لا يعرف الكثير من هذه الحقائق »

« اني يريد هذا البمثال »

« لا فتنظروا في غير رغب في تشييت تركيزي بهذه الطريقة انني لا جناح اني هذا الامر »

شعرا بدهشة كان هذا حر رد فعل ففقد ان النور لم يكن سحر باردا ولم يكن يجهد احشاء يهفه حسي لا يمتلئ في اسفل فصار يرى بر وجهه امرأة حسي بيد في انصر خيول يحفظ ويقترب في سر يربد من المبتدئين في هذا المنبر لم يبر اهتمامه ومن المستحيل ان يمتص بالامانة

« لكن يا يورد (كيري) .. لو كنت ..

انذار وجهه بعبث كما مضت سماء المحدثه ومضت صيغارة أكثر :

« لقد استوت نصفه به الصديق .. بعد عظمي لا يماهي »

« ولكن ربما لو سمعت شعرك ..

« لا ريد صناعه ..

ميردق حجر من قومي جاء الخادم بصحبة مع بمثابة اني الباب حارحي لا انكر كك مشاوش التفكير في صمت مشوبا بين الكلاب السود العكشرة عن ايديها وحس قيدها انخدم بالسلاسل لم يصنع ما حدث

« من ردت الفؤور » وما سر صديق صديق »

« عند مصروف كديها فانه مدته »

تضى حد .. في اليهود انساني .. انقلب عني بسعيه هذه الحائل به دعوى شاكلي وكان بك بعد ما قرأ ان اب احراق اتون اكبرى .. اب في عرفة بومه سركا مدمته وخطيه طليمين

كانت اتجريد في الخدم فوجدوا يدان يمش من غرفة الطور فخطمو انياب ويستدعوا رجالا امطافلي وكان ان وجده المشهد يدوف ويقول رجال سكوتتبارد ان انعرفه كانت عضفه من انداس بهكمهم ولم يكن بها مصر واحد تنار وب النور يدف بماني وقد صرح المفضل جيمس ماكفرسون اني الخ الخ الخ اني حدث ثالثة

عشر محدث .. في رحير مد اسفن

« علاقه الان واصحه بمان بين شاكلي وهو انث لا حراق انساني ولم بعد ثمة شك ولا حاجة بصحبة شية

وفي يدسه خمس ايكلي وهو يدمن الفلاة

« ولكن معاد لم يخرق من »

قلت وأنا احاول عينا الامساك بكلمتي دون ان ترجع

يدي

« لانا لم نقرأ المكتوب على القلادة »

« عاد نفسي »

« اعني ان الامر واضح ثمة اشخاص كان بإمكانهم فهم هذه النقوش واستنباط معناها ولما ما كان مبني ما قرأوه فهم قد دفعوا الثمن ثمن المعرفة ان هذه النقوش بحوى تعويذة ما او عبارة سحرية او تهديدا لهد كان كل من يقرأه يصاب بدعوى المجهول الذي يمكن ان نسميه دعوى شاكال) كانه يعرف غريب نهايته »

« هل يعني ان هذات الاشخاص قادرين دون غيرهم على قراءة معنى العبارة »

« بالصبط ومعنى قرأههم معبرة انهم مقصي عندهم بالهلاكة »

استغرب عينا (بكس) في دعر والى بالقلادة بهذا

« ان شعير هذه انصه يجب ان يقرأ »

« وماذا تقترح ؟ »

« ربما جرة في الارض او صندوق في قاع المحيط

او لوحة بركان .. »

« ويذهب كل هذه الجهد هباء ؟ »

« لا يوجد من غير بلاسف لن احسن حراق

شخص ثالث وانت جتبوا افقني »

في يوم نظرت له ثم لكن لترك حقا ما قوله

« سمعني مستعجل كسفت هذه النقوش او

طمسها هذا سيزيل الخطر دون ان يفسد تأثير هذه الآثار وقيمته »

« اني بخاف »

ساعت كنيبه قصيها معا حاول ازالة النقوش بعبره

صعير دون جدوى ان هذه لهم ذهبا ! مستحيل ان

يكون ذهب انه سبيكه مع ان اصعب ولا افسى منها

وهي نهي ان تخرج مستعجلا واحدا ان لا امل

للخلاص من هذه النقوش سوى بتكمير القلادة بانها

لكن آية طسارة .. ؟

هي منتصف الليل مرنا الى حديقته « اري وده القلادة

المضمومة تحت اعمار من انصراف وتحت مدار كس

معه

الا تبتدع من كان قد مضى اوبى هو عد القدر

لا يمكن اخلاص من (ساكال ايدا)

وحيث صعدوا من النوم، جلد التحيلة وقد قنبت راسه
على عقبه وكسب انقلابه عنقه على سطح الأرض
وكان ما أوحى به الموعظ هو أن كلاب قد حفر - لأرض
في أثناء حين سحاج بقلاده

فقد بدت يدها في حرة حديدية محكمة
وكان أندرس الذي أتى بمعصده هو - معصوم
انخر من باركون سرجه لأصغر

ففي الصباح الباكر وجب سحره مفتوحة وقلاده
مطد على الأرض في حين كانت هناك ابوية من عار
الاسينلون استعملت في أذه تفكر في شدة سحر

مسانس يقاتل مع هذا النص بقلاده - لأنه حرق ضيق
بقد وجد سحره عاد معصوم وسببه لك عه جوار بقلاده
بقد بن مطمح انقلابه وتراج فكل انحره قد يجد لا بقلاده

بها وكسب نظره وحدة كافيته كي يفهم انفسه
هك انيس وسد يكن يسحق هك يعذب
ان قلمي الغوس - من عهد حمور بي - سحر

انصار في نكها لم يعرفه قط
وهك ديد الرصاد ولم يكن فيها شجاعة لكافيته
بوصع انقلابه في حريته هك انيس في اسود سرق

حيث وجد في حقه محكمة بقلاده في فاع
النهر بط ريفها هو حجر كبير



لكن - في كل مرة - كما نجد القلادة تنتظرنه على النهر عند عودتنا !

أكان جرم أن نظره الممثال سحره هناك حيث يرسم على الأرض بانظاره كأنه يصارحنا بالاجنوبي من المحاولة .

حتى مصهر الحديد والصلب جريءا لكن القلادة كانت تظهر فجاء عند أقاصم معلية الاجنوبي

أما لا تستطيع الخلاص من (شاكال) اي

كان حاله (يكين) النفسية بظقي في تلك الاونة فهو لا ينام بدا ونظرا له معه جاره رجاءيه وشروده لا يسهى اذاد عصبه ولم يهد يستجيب دعائيه عميد عرف المصير الاسود الذي ينظره

وقال الاطباء النفسيون ان (يكين) شخصيه غير مستقرة من نوع الانطواني ولنه قد بد يصرب إلى عالم غير اسمه استبروهرية وبصاره فل رغب بد

فانو - كنتك - ان سبب تحول شخصيه غير مستقرة إلى شخصيه مجرمة هو ضغط عصبي مبالغ فيه ضغط عصبي مبالغ فيه ؟؟ من ذا الذي لا يعاتبه ؟؟

ان الاخ شاكال قد لوث عالمه إلى الأبد كعقابه نرويه اتعبت في شهر ولم يعد الخلاص منه ممكنا هب لك مخصص من القلادة بمعجزة فكيف مخصص من الزعب والتكريب الالهيه ؟

كيف تتحسس من الضمور بانك مرأق و ان حباتك بن تعود بد كما كانت ؟ وكيف بعض في المديحه برمي الالف الايزياء عالمك انك تهتد حياتهم جميعا ؟ او على الاقل تهتد من يمشون انظره على فر الصبار المكموبه اتخلصه من انك انك قد دخل المصحة العنفيه علىه بين اموارك بنوب لرصد

نقد مسرح يكين الحار برك اباي وهدى

اذا الطين بله حين تلعب رباره من مشيش من (سكوتيفورد) رباره بريه في الواقع تكس اتركه انهم يريدن معرفه عاقبي بالمو . المحنق (كيري) هخر حر من رره في تلك الذببه وسخر عالم شار وهو بشرى لآثار المهرية كما لا يمكن ان يعيب عههما بلن .. مفتاح القفر عنفا

وهي انك حين قدم يبي سواي كي يتعصب بعهه الاعصاب المريعه انير بجود رجاء البحرى معها

وهكذا.

وجدت نفسي مضطراً إلى الهرب بعيد
وانتم تعرفون بأقوى القصة

ثم أجرى على مركب انقلاده وتعميان لاسي من جاريه
باعتمال ان يرهقهم هرر اصف ذلك اني وانق بينهما
سيهوان في ..

انت لا تستطيع الخلاص من شاكال هذا

حدث اليوم ما كنت أظن

هناك من عبت بعجزسي وسرقى القلادة وهشم
التمثال !

كنت في فدعة الطعام انه دون عطري ثم صعبت
بعرفة هوجب اثار انعتب والعرفه مطوية راب عسى
عقب .. عن فعلها ؟

في البدء فكرت في خانمة تعرف ، ثم سمعت هذه
الغراء عسى الفور فهي بحث مفتاح العرفه ولا يحتاج
إلى كل هذا الصب في لافندم دعك من اني لو كنت
مكانها بجعب لامر لا يبشر انك ذاهب معهم انها المنهجة
الاولى في اي تحقيق فأنتم

ان هو شخص حر ولكن من *

طبيعي اني من حدث شوشرة لاني لا اتحمل اسئلة
رجل اشترطه بي ومساوهم البري عن معري القامتي
هذا بحث اسم (جورج كينري على حين يهمن جوار سقرى
اسم (عزري بسوق)

لا من حدث صحبا وسجروا بحاثي انطامية
ان هذه القلادة المشحومة سعود لي حب ولكن بعد ان
بهمري تين او ثلاثة من وراء القندى ومولا ذلك ينعرت
باعتمال عظيم نلص السبون الذي خلفني منها
لكن لا يستطيع الخلاص من (شاكال هذا)

وفي التمهة كتب معجب نهجسي حين وجدت الامر يكي
والرجل الاصبع المحور والقص امام بابها باملاية في
هشام فاجبت انو هذا السارقان ؟

هذا ان رباني جسي اعتدلا في شيء من العراج ولان
لا يصح في ربيتك وقد وجد من واجبه ان يضم ما هناك
- د ميرة عبيد الى هذه حيزتك ؟ كما اتألفن
وسيفي حول معري هذه العلامات في فطن الباب -
هررت راسي في فور وتعممت

- د معاوية الضحام ان هذه الاتباء هفت كثيرا -
- د وهشت طيب -
- د من بحث بكر شوب ثم سرقى من العرفه على
الاول - -

مبادئ هو والأمريكي نظرة ثم انهم مضاعفا ثم انهم قال
في لهجة اقتصاد :

« غد هو ما كان يتناقش حوله من ثواب ان هذه
الآثار لا توحى بعصية المستخدم بل توحى بان هناك من
يظاھر بذلك »

كلام غريب * ماذا يعني هذا المصوغان * ارفع
الاصبع وهو يشعل سيجارة كعادته الابدية

« هذه الحدود ليست فعالة ومن المستحيل ان تلعب
دورا في فتح القفل »

« لا افهم »

« اعني ان من وضعه قد وضعه جوعى بانه لا يملك
مفتاحا في حين انه - ما لم يتركه انه فتح العرفه -
كان يملك مفتاحه بالاكيد »

ارسلت خبره لكنني بددت افهم ما يرمي اليه
« وهذا يعني »

« يعني ان هناك من فتح العرفه بسلامة ثم انه وضع
هذه العلامات بهذا ليوحي بصعوبة الاتهام فهو من لا يمكن
المطامح »

سأنته وقد اثار ما قاله مما ي

« ولكن من انت يا سودى * وهناك جنب نظرك
قليل بانى بالذات »

قال وهو يرفع مظهره على قصة نفه

« اتاد (رفعت اسماعيل) مصري الجنسية

وهذا هو (مري شينون) خبير كمبيوتر امريكي
لما سبب بوقفي امام بابك فهو صعب مصري الذي جعلني
بخطاب بين رقم (٢٩) ورقم (٢٨) بالارقام العربية *
بن (الاسم مترم) يجلس اكن ذائرة السعة بصريا
لمصير ثمانية ونظر انها غرقى انا »

وفي شء من اتفعل - غمعم

« اتى تمست مفتاح في قفل بابك عشر مرات ملد
جنت لتفعل »

كنت ان شارد الدهن افكر في مفرى ما قال ان هذا
مبطل ومتمسك الى أقصى حد ما هي دى هانم العرفه
تعر لاصد بقميص الرشيقه الفارعة من يملك المطامح
سواك * انها مربكة محاور الا تلتقي عينا فهل هذا
اعراف منها بالامر * بن استطوع اثبات جرمها ابدا
لكنني استطوع ان اعرف واستفهم هي ما تريد فهمه

ربما كل هذا لك (رفعت) وهذا لكن الحقيقة التي
لا يمكن بحصها هي ان القلادة اختفت وان السارق
لا يعرف ما ينتظره ..

انت لا تستطيع الخلاص من (شاكال) ابدا

(*) ٢٠ قادمه العربية هي الارقام التي يستخدمها الغربيون الان على
عز 29 28 ما سببته من في تعريبه فهو ارقام عربية ٢٨ ٢٩

رقبته هي هذه الحدة و عنقه انسي امير لها بشدة
 هي كنت بعير من بنفس الفدر ، ومندها فندقي
 البركت كم هي جميه ولفيره وطموح ..
 كن هي اعادها شيطر ملول منقلب بهجت قوم عن
 الارلى ولاقص وكن اعرف ان برلاءا - اولاد
 الشباطي - بحسوبي بيلا وسهرا عن جعلها وعن
 الاشياء الزايعة انسي مسجفه بو انها فقط منازرت قبلها
 ثولا وسهرا سمع هذا الكلام الفدرغ وبطل مفاهيمها
 بالتدريج هذا افركت انسي يجب الا اتركها ان يربس
 للنبيه الصرمه علمتني البئر جميع خراف صاله
 يجب ان نرهاها ..

وكان اسدي الايرىدى التوسم باسريك اوكونور
 بلاجله باسمر ر حياء شعب من يهوج وجهها
 السيل ولا يصحك صوي حين يرها وكنه اروح لهذا
 النفس تحت معجور وجد فيه رجلا يبيلا بمضى الكلمة
 وكنتى خطب لاسى تحرب بها هذا الشاب
 نكده باسريه كان يمشي بها اسجد لانيه في هذا العالم
 ندى بحقه عائم بل حلام ولا يمشي بها انه سيقيم بها
 الإخلاص بيده هي بحاجة نافر « سبهدها الإحلام بيده

الجزء الثالث

أمسية ما

تحكيها من (جوزر)

« اب انحر ينزهد في العرفة لو انصفت القوي لغنت
 انلى أحترق ! »

هي ترغب في سيطرة فائقة - سيعطونها الحسان وهي
لا تريد سوى قوتلا أتيقة

كان طويها ان مقلته - ولا اومها على هذا

في تلك الاونة كان فندك يهجم بهؤلاء فربما قدس
اصيب وجودهم والنسب يشكلون شرائح معينة - فسمهم
المجانير الانجليز المحفظون الذين يفترون اب وبهديا
والثبابت المبهت المنظرف - وروى الحائط - ورجل
امريكي مصري اصنع يدهن كالمطبخ المصنعه - وهذا
بالدات لا يمكن تصديقهم - يجب ان اقامه

وكتب ان كعاسي - سد سبور - اصح عيني من النوم ثم
امد يدي الي المظبيين الخمسين عند راس السرير
فانبرهما لاري ما يخفي عنهما - فالتى الذي لا تعرفه
رجيل - هو انسى معصاه رويه ما يخفيه رجل عني
المظبيين حاسبه - انجفاء - انسى لا تعرف

ومن هذه المظيا المشرك تعرف كل شيء عن مخترتها
وعن حبيبها القديم جيمي - وعن هوياتها كل شيء

على ان ما صابني كثير هو انها قد عني
هي لم يشرق شيل - ولم نفتش حجبنا لكن هناك
خديعه ما في كل هذا - ان يخفي اسرارك في غرفه شخص آخر
لهو عمن غير اخلاقي بكل المقاييس

جاء السماء ونخلت غرفة النوم

وكعاسي مددت يدي وخرجت الكتاب المقدس - ثم
لكك حصلات شعري لاثيب وبات افر

لا اترك المسبب الذي جعلني امد يدي للمظبيين باجدة
عن اسرار جنينة .

ما دامت الفاء انصب خداعي فليس خط مس ان
انطاع ما يغويه في حجري - قد هو بسيط حقولي
وهذا وجنت الفلاذ ..

فلاذ من الذهب عنيها بحث بوجه افريلي مفرع
ساد جنب هذه الفلاذ بها * هي سر فيها * مسبحين
ان كن حجات الفندك ملاي بها يمكن سر فته وهي تلغها
جيمه فهي ليست صارقه يد - انى فهذه الفلاذ عنيها
هنيه من * ولاي عرس *

ان نعيين القلق تهش قنبي

تصر - ولا سدهشوا - ان يكون الفلاذ مسروقه
لا اريد للفداء ان نحوي او يكون يحول الى ايشع منه هي
تدريج - انها عيسى وان اعرف كيف اعيها من نفسها
واتهم هؤلاء من يؤذي شعرة - مجرد شعرة - من راسها
وهي شعرت بها تقرب من باب التحجرة

• أنت قربان (شاكال) الجديد لأنه من المير تقى
النار وإلى النحاس يصير النحاس وهي الرماد يلقى
الرماد معالي إلى مئيبه نداسى يا دم نحالى ويا نيمه
ابنالى •

كنت أنطق شيء ما يجدينى معه إلى حفرة
بلا قرار بلا قرار وحين استبهد بنفسى كانت ساعة
كامنه قد مضت هو ذا (شاكال) هاملا مشطه المرمدى
يلف بالنظارى على باب الجحيم

عريب كل هذا •

يا دم دمانى وابنه ابنانى

فى الرماد يلقى الرماد

لنحر يتزأد فى الحجرة •

مرعب الكفرة النى ارتدوا فوق ثواب النوم

لكن حراره جمدى برداد برداد

أنت قربان شاكال الجديد

الحرارة تزأد • • تزأد • •

لو مسح الطول نطقت أنس أحمرى

لكن هذا مسبحون لا يوجه شيء كهذا

الحرارة تزأد • • تزأد • •

• •

• • •

• •

• •

الجزء الرابع

استطورة شاكرا

بكتيبي • (ارشفه سم عيسى)

• هذه يد وف كذب بعه • ع فهد •

عصم • بر شهدي • كسب عى •

• • •

• •

• • •

• •

مرء جديدة عود - ان - در قصب [معاصر] - مرء
 لاجدات حبيبكم الفظ وعاشق جاءت من [الى القنق
 و عرايم سيد على ظروفا جاري
 بد دورى فى هذه القصة فى النحلة للس صعدت فيها
 بع قس مع هارى وهى كما يعرفون اعرافه رقم ٢٨ .
 و - و صجاصمرد الذى يبيت به فى نظرى يخطى كجى
 صما على رويه جرد - استقصوع ما بين خطين على استاذ
 و حد من كنه فى شيكس على الرغم منى . وهكذا تحول
 الى انى انى قلوب ساقى انداز

وكيف فى كل يومه اتص مضاعفى فى كالتون باب العرفة
 رقم ٢٩ ثم قظر بعد محاولة عظيمه الى خطى - الا انى
 لم ينف - اعلميه - خطب تلك الخدوش فى قلل الباب وندرت
 معافيه بوسر وبيل (هارى) هكذا لكم النور (كبرى)
 فـ د عى لا - نور منكم بـ كنهها مرء خرى

و نـ فـ همم - مركب شكوك النور (كبرى) فى حانمة
 اعرف الحساب - هو شكك بهما بـ رـ فى الواقع وحق مع
 وكنت انبان الحديث مع النور (كبرى) حين خطر منى
 خاطر غريب - نعمون - سى جرد - لا باس بهما بـ كنهها
 الخاضعة الانجيسر المستطوى و - (هم) بهجهم
 الاكسوردية لون عطاء

هد الرجل ليمس لوردا بل هو يكلف اساليبهم بأسلوب فتح
 بوشك - ان يكون هرباً - لكن من اتا حسي افسى فى هذه
 لامور - ان كان الانجيسر انفسهم من ولاخطوا بك فمن
 تعود ان لرعن انسى عبرى *

وهنا سمع الصرخة الرهيبه المملوكة

- - - - -

مع هارى - ركض الى مصدر الصوت

- - - - -

وبرية انجليزية شططه نلف بلموس النوم فى الروحة

رمد فى صبح ذات الصبر - سألها هارى - فى مفاد صير

- - - - -

- - - - -

- - - - -

اشرب فى حسيروا الى الجزء السفلى من احد الابواب

موصدة - اتى النجان المنصرب كانه حشد من انجيسون

برمانية يفر من اعرافه - هم - راحة الخريق تزايد

لكيف من شمش من قبل *

- - - - -

- - - - -

يا نلمصيبة لا بد ان العجوز تكس مرأ او - كم
يحدث دائما مع العجوز - ربت بشمعة تحت الفراش لتزى
ما إذا كان هناك نص يتخصص عليها يجب عمل شيء
* (رقت) فقال بهشم الباب *
قلها ، هاري (وقد مورث عسلاته وتناثرت خصلات
شعره الاشقر على جبينه وفي عطف يداها بهشم كتفها
معدرة - اعصر بهشم الباب عبر يامسين من هيل لأخرى
تلاقي في صمديا .

« د من (جويل) ؟ »

بلا جدوى طبعها فانمودة - حنف - قد ماتت او كانت
وفجاء انفتح الباب وقد سم المذومة كان انحنى
يملا الجو وبصعوبة استطاع ان يمين الجسد اتجاس عن
الفراش كلا على الجسد الذي كان عالما على
الفراش

لم يعد هناك شيء سوى سسه من التهب الارز
تصاعد منها سخاية كيفة من النحاس وانعريب -
الاغظيه لم يمن بصوء - لم يحرق شيء من الفراش
ان لميص يوم اتعجوز لم يحرق حيث رمى على حافة
الفراش حاوي من الجسد الذي كان به
بهشت اما و هاري نظره خيري

نقد فهمنا ما حدث - نكتب بعد م نعلم كيف حدث
مناحول من ان اكوي مختصر وان يحك من كل ما قبل
ومن دعوى الوافين وانصرخ الهسبري بخدمه انقرف
جين (والمطرات للخرساء للورد اكيمري) الذي سافنه
لعمدة إلى التحجرة - هل كانت في تلك النظرات بسمة من
تدعر * بسمة من دعر الا يب الذي انقرف ان التعلب لم
بعد لثره برعم كل التمايزات التي قام بها * لا اعتقد
سري دقيق للملاحظة الى حد الحد لا بد انمي - بعد
م فهمت انقصه - اقيمت نفسي باتسي رايت هذا التمهيد على
وجهه

شوه خير يحب ان اصيغه

هناك على الفراش عند طمس المرأة - على حيث كانت
لعمدا - كانت هناك فلانة غريبة الشكر بمنزل وجهه غليظ
شخير لا يوحى بالاضيقان -
كان اتوحد شبد في التحجرة لذ اثرت ان اصبح هذه
تخلده اتدببه في جيبى على اسمها بشرطه فيما بعد
بها نعيمه - قد موكد - من بهشم امرأة واحد يلصق في
حبه بمن شميمها بشرطه طبعها

في اتوقت التماسيب بمسبب الفلانة حين التلب عبادي
باتعسين المرعوبتين بعد اننورد اكيمري (كان يهت
على شيء ما بلهفه لا لرى سببها

هتاف (هاري) في دهشة وخلف كتفه رأيت نك
النورد الانجيري المرحوم يرمقني في نظرة غير مبهودة
منه نظره لهم نظرة من يقول :

اس فالامر كذلك +

وربيت عيني تتصنبن على اللقطة التي كانت في
يدي

من الرجال العرفه وثفت (هاري) حول كتفيه ، ثم
هتاف في عياده مستنكر :

« لكن حرارة الحجره عالية فمن اين جئت بكل هذا
تعرق ؟ »

« هو هرق الخجل ! »

ثم اكن ان فلفل هذه الصبار بل هو نورد ، كيهري)
التعريف انه قالها وهو يرفع شيب ما ويصوبه نحو
الاطراف هو ان هذا الشيء هو ممسح صغير جميل
المنظر .

صاح (هاري) في استهزاء وهو يبعد عن مرمى
المنسح :

« نورد كيهري » ما معنى هذا ؟ »

بنهجه رصينة صمم النورد وهو يتخذ لنفسه موضعا
اكثر امانا نيجية



« معناه ان هذه الفلانة محصية اليها السيدات واتى
مستعد لعن أكثر الإفعال جعوت كى اسردها »

ثم ابلغ ريقه وخلف فى مرارة

« ان اسمك من مرق حجرى ونقد هربك
بصاغتني »

« ولكن ما الذى ... ؟ »

« هذه الفلانة فى كف رعبك المصيرى إنها تليق
كاف وعلى كل حال انا لا اريد اسرود الفلانة لانها
ثمينة او اثيرة الى نفسى بل لانها قد مل بفسى انكم
بهذا العمل »

ومذ يده يعوى كمن يسطر شعبا

« والآه .. هيا ! »

ثم اكن انا قد نقوت بهيت شطه منذ تطلا طرهي
الا ان مظرة الرعب فى عيسى كانت واصحه وقد مجعها
عبد الثور على الفور وبعدت مظرة اهتمام تندى فى
عزبه المهتمين ثم يعون الاعمام الى فهم ويعون
الفهم الى دعر ثم تحول الدعر الى شطه

وسمعه بهمن من بين اسمعه

« أنت قرأت للتفوش ! »

« أيا ... »

« بانك من نفس ؟ لقد أصوبك دهول (شاكل) أنت
لا تستطيع التخلص من (شاكل) ايها ! »

(شاكل) « هذا هو الاسم الذى قرأته على الفلانة عند
ثوبى بن هذا الرجل يعرفه بنى الفلانة فلانته
ولكن من هو (شاكل) ؟ »

وما سر هذه الهنوسة لى اصبتنى ؟

كان الثور قد عاد الشمس الى جيبه وسمعه الفلانة

ثم صر دواعى مقننا اباى الى دغل الحجرة

« اعتكداى هانك بطاط عد يجب ان اوصحبك لك كما
لنكما لايتوان من سارفين ثمة سوء تداهم على طول الخط
او عد ما ارجوه دعوى اشرح لك قصتى »

وفى الساعة التالية حكى يد الثور (كبرى) « او
د (كبرى بسور) قصته التى مصمونها فى التجرد
لتنس على لسانه لن عيضا عيكم نكر اسعوى من ان
انركم قبلها حنى اسعوى منه مادهم جعيف قد
عرفتموها قبل ! »

بئن قاتا التلهم ... !

قا التلهم !

قد صدر حكم الإعدام حرف عني ولا آمن في استئناف
ولا معارضة ولا هرب فقط على ان انظر حتى يقرر هذا
الاخ (شكالك) مهلة للتفكير ..

اشعنت سيجارة بيد مريضة بعد ان اياك الداء تمكس من
قرء هذه الحروف النعينة * مبي قال (هاري) اني مريض
حقير * ونماد وى شيطان نفسي لان احد هذه الفلانة ؟
كنا جالسين على (الاصرية) لانني الصغير في حجرى
ثاثيرين في خواطر السوداء وقد نركب ما جففة
موقفه

قال د (هري) وهو بخاشي انظر من

- كدوى لا بد ان العجوز هي سارفة الفلانة -

- قد هو الاحتمال لا هرب بصواب خصه وانها
تمك فرصة الحصول على المفسح وعنى كل حال لقد
دفع بمن جريمتها غلوا الخلع نس بجريمة حرقه في
الدارج *

حك د (هري) راسه مفكر ثم وضع يده على
ركبتيه ولساهل :

- د (رافعت) لا نلظ * لاحظ ان ليك مزية لم
يحظ بها واحد من صحاب شكالك استافين هي انك
معراف - بالنفسين المعين - ما بغيرك *
مصبحت السيجارة في معسة عصمت

- حلف * يالى من محفوظ *

- ثم لينا من متروك ابدا وحتى تحترق *

- يا به من خير مبهج *

- والآن هلا فسرنا معنى هذه الموش ؟ *

في شروء ناملت الظفاري ودفعت عقب السيجارة في
المطفاة :

- للواقع اني لا ابرى كيف اصف لك ان الامر
ليس قرء الموش فتر ما هو احسان عدم مهابها انت
تفهمي انهم كذبت *

- نعم نعم اللهم *

- به بدء عام بدء في اعصابك وعقلك وحلاياك

بدء لان تكون قرها (شكالك) *

هنا (هاري) في نوب وقد استعاد عصبية الفلمبة
وتفلات اعصابه بمرعة مدحه في اتواع

- دعونا من هذا الهز ونبتد في التفكير ما هي
المرقبة انتمى - ي وجلب - لا نقاد رفعت من الاهتراق
قدلتى ؟ *

قلت وانما انا المظاهر بالثبات

- نعم نقطة بخارج سوفف بعدها لماذا لم احري
بعد ؟ *

قال د (هري) في ثقة :

.. لانك مع آخرين كل حوائث الاحراق قداني
حيث لا شخص وحيد ولو لا حوائث القرعة في لحظة
الدوة لكنت قد ..

في حسانه صاح (هاري)

.. هذا هو الحل * انت ان سررت لحظة
بدا (رفعت) مسعود بتبديل وريث مرافقتك وهكذا
يجد (منازل الفروسة) يد كى يدعوك انبه ..

لنت في مثل وانا نحن سيجري

.. نحن هذا خلا هناك دامت لحظة في الحل فيها
لورده الميه او الحمام (لا) نعم ست منحمن الى حد
مرافقتي هناك) وهذه انعطاف مسكون كاهيه ثم اني ان
اجد الوقت البسريه عيله حبس مسجون هذا دعك
من ان الحياه اني لا يسمح لك فيها بان تكون وحيد هي
بمسح حياه يد هي لا تدعي بها اصلا ..

قال .. (هاري) :

.. على كل حال هو هل موقف وحس بعد هذا أكثر
جديريه ..

.. اكثر جديريه ..

همست في مرارة ساهره

.. كانبوت ..

* * *

به الفجر ..

في الخارج شبائل الصافير عيارات الصباب
المحتمة واشهر بالهواء البارد البكر يصرخ من المائدة
فلا محمله تحيياتي التي غطت التوت لاسين
بهمس (هاري من جودري بالفرش مجفلا ثم يعاود
النوم ..

عرف كل هذا وخيمه

لائي - بهماطة - ثم تم بعد ..

رفعت عيني من تحت العطاء بحذر فوجدت (هاري)
جائسا على هذا ملاحظ الاسريه وقد اصعد انجورة كاهيه
بطائع عني صوبها كتاب صغير به غلاف سميك واسمه
الغلاء النصبه

.. (هاري) ..

همست في كيسه مخابر ان اوقف (هاري)

.. هل قلت لم تم بعد ..

.. وكيف آتاه * انت كذلك لم تم بعد ان صوت
انفسك لمصطريه لم يستقيم قط ..

وثبت من الفرش وسرب حافتي التذمين التي حيث
جس وتربعت عني مقعد بجواره والظب نظرة
قصويه عني الكتاب الذي يحمله كان له عيوب وعي
الميتولوجيا اللاتينية ..

.. (ها) انت تبحث عن (شاكال) ..

• • • للامبالا ان ما كتب عنه بسيط جدا نحن عسنا
 نجهل كل شيء عنه • • •
 • • • (عقد باد) هيري انك تبحث في اتجاه خاطي •
 • • • ماذا تفعل؟ •
 انعمت سبجارة وحكمت مؤخر راسي في امهاك
 • • • انت تبحث عن انه وشرى موش يوجد المسكنه يومت
 هي (شكال) اين ما يحيط به من سحر سودينه كهسته •
 • • • انت تؤمن بالسحر الاسود الى •
 • • • صاف نفسي بسيد سديك به نظريات بيمى حور
 (شكال) او (البريس) و ر جوبند او غيرهم من الارباب
 الوثنيين الذين قرر بهم جميعات الشيطان ويعد لاله •
 • • • (ان) • • •
 • • • ان مشككتا هي بعبده السحر الاسود وبهم
 (شكال) دانه •
 ثم انسى عصمت عيسى ويدت حاول التفكير
 ها هي دي الكلمات انس صحتها - او قرانها - معوه
 لداكريس ببطم - مديبه نكها واصححه بصاد
 • • • لانه من النار ماني النار (و) النحاس يصير
 للنحاس وفي الرماد بقى ارماد •
 • • • جميز واهن هه كر شوه •
 • • • لا هناك دعوه نعم هي كذبت نعال اسي
 صليب نداني يا دم نالني واين ابدني •

• • • همد • • • ان الا نك كدو بظنوى ساكال اب
 اليهم جميعه وهذه الكلمات بديه بعه مسمها •
 نفقت النحاس محاولا التفكير
 • • • فب نك لا ادرى • • • صبح عدم باعني لعه
 هي فوق كل اللغات لعه نفهد وبصن لاكلها لا تكتب او
 بفر هي بيو محبولا اذ افون هه •
 • • • بيت الله سخط عز بوع من محاطر •
 • • • هو كذبتك • • •
 قتل هيري وهو يصنع سداق عني سالي
 • • • سى ساسر بقى عن عيسى هذه الكلمات •
 كنه بوعا من المصنعات اسفوه ويريد ان يها محض
 عيسى هام •
 • • • يبدو سى بوع من التهرب •
 صلي عبيه في شرو و عصف
 • • • من سراسر النار اسر الدف بصير النحاس
 بيه هذه مجرد بلاغه واقسم عني هه •
 فانها واطف مطبخ لادجوه لا صوه الصبح
 لندكس بد بصيرت كبر ساسر سادده
 • • • اقسم على هذا • • •
 واه صوف صوب صوفه عني الداب
 ★ ★ ★

يقول (باتريك) :

إيرلندي نعم ..

خاد تطبع نعم خاد العواطف نعم

لكن كيرياني = التي ورثتها عن جدودي = كتاب الهوى

من عواطفى ..

★ ★ ★

يقول (يوم جونس) في المذبح المقطع انعدب من

اغيبته الاخرة .

- « عمار لمارك ب هيبس (سيد »

- كمف البرك ان اشاء لا سيبس

لكنى كـ صـ

كعب لا يملك بشر ب يصفه

هـ رى (يوم جونس) هيبس جـ « باعكده راها

والا فكيف ومن اين جاء بهذه العجرب العجيبه

المعجونه المعجزة صوته يندى باندموع و نوتة

آه بظلم ما يحس به حير منى

نكنى إيرلندي

ولاسى كنتك مسطوى بوعس فى مسوعى وابمم

★ ★ ★

الجزء الخامس

لهيب الحب

يحكيه بـ بـ بـ (كوتور)

« ان سبب عدم طرد واحد هو الهميم بعينه الهميم

بدي لا طقة من سـ لا من انسى احترق با سادة

احترق حليفة لا سجالا »

ملا جابت الى الفندق وهي تعذبني
 فاسيه كاس ماحره كانت بكر فزادى - ذلك
 المصود - لم يجد سواد كى يخل به
 واب نعرف فسود الصيرت ويرودهن خين يهمن تنهن
 لا يرعها فى الرجل الذى يحطب ودهن هو لا يرونى
 ويعرف بها من يرونى به فى القصره القاصه نهدي
 لانها بي ..

كل عايشى ارجويه به كل سهاشى كى استعجاب
 والنصحيات الصغيرة اليومية البر فتمها بها بصبرها فى
 من صميم حقه فى الحياه ولا تكف يابها حتى مجرد
 الشكر

« أنا .. أنا الذى لا أملك شيئا
 أنا الذى لا أهد لى
 أهم بك ، أريدك
 أنا لا أهد .. بلا شيء أفسده لك
 سوى .. لى نحبك ؟ »

(نوم جويس)



كل عايشى ارجويه به كل سهاشى كى استعجاب
 والنصحيات الصغيرة اليومية البر فتمها بها بصبرها فى
 من صميم حقه فى الحياه ولا تكف يابها حتى مجرد
 الشكر

مصدق ومعج بشرائع التوراة الذين احكاهم
هناك (رموز الحائط والعجايز الذين يرمقون كل شيء في
فصوص واشمنزاز غائب ما يكونون نجس وان اسبق
الانجيل والشبان المعتمدين التوحين دعك من
الامريكي الاسقر ومرافقه المصري الاصح التحول الذي
ينفس كنعان ايار جهنم .

كان التجميع عاكفين غير عباد الاطوار حين صحت في
الدرج اى الحجره رقم ٢٩ باحث عن حين كتب بحاجه
دايمة الي ان اراد يقرى رغم على الدام بان هذا من
بغضى سوى اى التمريد من العذاب

وحين نحتل الحجره - وكان بابها مفتوحه - وجئت
حبيبى في ماري غير عادى اسم فراسم الحجره الاوب
ويعرفون تماما ما حدث بهذا لى عبد الله

فقد اتون لكم اسى كما مرورد لاسى ما عهدي به ثم
سبحها وظناظني الشفيدة معى ثم اكى لا يركب في
مارى كهد ابدى وعسى كل حال كنت قد ارمعت ادا ما ساعد
الامور ان اترغم لنى مقتحم للحجرة وهى حركه
فروسية لا يهين عني حجر لعد في عرفان بالتجميع
لاجدادى الايرلنديين الذين منحوسى بعدا الشهامة

وحسب حين اهدت سرورى لانتهاء الارمة كان رده
وقد عبقا الى نرجه ان التمتع كاد يطفو من عيني
وعشت

• انت فاسية يا (ستاريللا) ١ •
كانت تخرج النبي كقطعة هائلة فرغت لنوف من التهام
فلر ..

نكس لسف فارا - وس اكونه

بغول (يوم جونس) :

• ولقت هناك تضحك ..

رفعت المسكين فى يدى ..

فككت عن الصعد ١ •

عجفى قد (يوم جونس) ١

احلا لم يرها بعد ١٢ ..

نقد بجوار مرحلة وصف الى مشاعرى الى مرحلة

اتسوسى بها وببعض عمله وما سيكون ١

• ثمادا - ثمادا يا حبيبى (ثليثة) ١

ونسك

وهن ان ياتوا ليهشمو الباب

الطرى لى يا (ثليثة)

فلم تكن لاتحصل لكثير ١ .. •

★ ★ ★

كنت هناك حين سمعت صوت الصراخ والتحويل قائم
من جهة غرفه المسمه (جور) وسمعت رائحة
الضباط ..

وسمعت الرجلين - المصري والأمريكي - يحاولان
تهشيم الباب حتى نجدا في اقتحامه فجاء - ومن هتف
من القوم أغرقه وسمعت كلام كثيرًا عن المسمه (جور)
التي احترقت حية ..

كنت أحدث بعضي عن (جور) وسط الزحام
كانت ملطبة براسها على صدر إحدى الدريسلاب
الشمطانات وهي تضح في مصيري وقد استر شعرها
على وجهها الوسيم :

- يا السبب ما كان يجب أن -

كلام كثير مختلط لم أفهم منه حرفًا
هم يتحدث هذه الفتاة ؟

ديوب ممها وربت على كتفي وباررت صوت هممت

- (جور) يا ملاكي ماذا قد حدث -

كالمسوعة ونبت وكان يدي هي عكرب وجذنه عنى
كتفي .. ويجنون صرخت

- يا الهذع عنى انما السبب في كل هذا -

انما السبب * كيف * لا افكر اننى احرقت المرأة على
أقر في المسمه المعاصية على اننى استطيع امتتاج ان
شيد قد حدث وهذا الشيء به علاقة ما بما اقرهه
صباح اليوم

وعدت لغرفتي مهتًا ..

كنت عرف ان دور هام ينظرني باعتبارى الرجل
الوحيد الموجود من إدارة الفندق تكفى لم اكن في حال
يسمح لى بالقيام بهذه الدور سميتنى اذهم - فمادًا
أكون ان - الشرطة ورجال الإنقاذ و لاسعاف
ان يومه شافى ينظرني حتم ولا بد ان انال فسطًا من
الراحة ..

سيكون هناك شهود كثيرون يؤكدون رجال الشرطة
بهم سمعوا الفداء تنهمنى باننى السبب ، فمادًا أقول
صاعتها وكلمه الضر ؟

بم اتسبب في أى شيء بالتصبط ؟

ثبتنى استطيع الفهم ..

عنى رجال الشرطة بمكنوا من (بلاطى

كانت مباحة مبكرة من صباح اليوم التالي حين قرعوا بابي وكانوا حطبة من المصنط المبهكين معمري العيون معهم مفتش يدين برندي الممط الككنى الذي يتكوى جميعا

ويدعوا يداثون غرضي في فصول على حين لخرج المفتش مفكره صميرد وقلب من الرصاص، وشرع يسألني الموال المظنبي الأبدى

« ابن كنب هين حدث العريلى ؟ »

ثم

« نعماد انعربت في غرختك بعدنا ولم يرك حد ؟ »

« كنب مرهق مصدوم يا سيدي »

« يلقون السهود بهم سمعوا الاتية (هاربروك) ثمومك

على أنك الصمب »

« السمب في هاد ؟ »

« انسى من يسأل والأل جب »

« اتبيبه على من تدعى »

« ان عمل هاربروك في حال لا يسمح

بالاستجواب، وعطى كل حال تدعى أنك ان كن

ملايحات قد الاحتراف بل على انه حفت بوب يد بشرية

لا يعتقد انه اسجار ولا انه حادث لكس وانكوب من هاد

نفسه ما فهل بجده نديك ؟ »

« للأسف لا »

يقون اتمنش وهو بعد المفكرة الى جيبه ويخلص

« طيب لا داعى لتاكيد اننا بحاجة إليك في الايام

القادمة فلا نذهب بعيد إلى ان اخبرك اننا فرغنا منك »

« ليكن سوي »

ما بحر بها وأطوبها من ليلة

كانت حيوط انفجر بمصر ب عبر المسائل، وكان النوم قد

خاصمى حين خرجت من حجرسي اجوب ردهات الفسق

المظلمة وفي رسي أثف خاطر

كنب انعام يعرفه رقم ٢٨ حين سمعت صوت حدهم بهم

بسط الباب فوثبت بخفه نلورا - برد فعل غريزي - لا رى

نقتم والقف وحدي في الظلام لمحت خيالا مألوفاً بهادر

يعرفه هجان امراء بالتحديد خيال (جين) ١

مدر نصيب ب (جين) في هذه الساعة هـ ٢

وكتب الاجنبه سر بعه للمايه

اد مصحب خيال منك الرجل الاصع النحيب الذي يخلص

شده انه نصحته منظر بالظلام يقف مودعا (بها) على باب

حجرة وكس برندي البيجامة

سمعته يتأنيبها في رفق :

« وداغا يا صغيرتي .. »

وسمعتها تلثب نحوه تنهت في شيء من النوعه

« وداغا لقد اسرحت الآن »

وفي خلفه العرلان شرعت مهزول عبر الردهه عائده
معرضه بينما انقلب يديه الى هذا الذي رآه ليس له
سوى تلمس ووجد

« مع من احيى » مع هذا الحفاش الاصع ؟ مع
هذه النجان الذي ينفث الفخس كالفلايه ؟ اي تجداد في
ذوقك واي ابتداء .. !

مهران انصرفه تنهت في صغري وتحرق بطرف
« حصاني .. »

كانت معه في حجره في ساعات الفجر الاولي
بالماكد ليس بتكليف العرفه ولا ثقب الشطرنج

وان ان نجان المحضر الذي حارب من اهر ان يلج
على شبكيه عبيك دون جنوى وهايكى بحدود نديه عن
المسوى عن العراء عن مصابى الجروح التي خلفها
فيك مصرع من جوارح

« لقد رايك الصوء عبر نافذتها في تلك الليله

رايت دين حياها وقد سقطت ظلاله على مسائر

كانت امرى

وحين خافتي

عاب وعي عي

نمادا نمادا يا (نبوة) *

كنت ادرك ان الفناء لا يماهى

لكى كنت صائف

كعب لا يملك بشر ان يهره *

هكذا يرسم يوم جوسى وهكدا مصعب كندانه

« وحين شرى الصبح

وهين ذهب بك الرجن

كعب هالك

عبرت الطريق الى دارها ففحت لى الباب

وقلت هالك نصحك

رفعت المكين فى يدى فلاشيت صحكى *

* * *

كان فنى يهمل بمرعه

بمصر اصبح عم بكر لعلى نور هيب يحدث

مركزى الحوكسى الى الصغر لوسيطر على خلجانى

ومصر فسى فقط ظل لعلى هناك يرغب ما يحدث

وجهت لى المطبخ وحدث مكينا

اكبر مكين وجندى هالك ونسنتها فى شيبى

سيكون امر (جيني) سهلاً بعد الآن فمن و جيني ان
 انحصن من هذا الوعد أولاً ان اكون بدلاً مثل دوم
 جونس (فانرك الرجل سائب وانقم من المرأة بل سايده
 بالرجل ..

اسمه (رفعت إسماعيل) في العقد الكاسمين من
 بحره مصري الجنسية عريب وصبيب
 احب ان اعرف كل شيء عن اوز انسان أكلته في
 حياتي

هذا المعنى ان يعيش نيش عليه سجانر اخرى
 في تودة - كخطي الفكر - امشي نحو عرقه والرع
 الباب صوت رجل يتنصع وخط مدو من الباب
 • سامحيس يا (نبيلة)
 لم اكن لاسمن أكثر •



يقول (هري) -

في عرفة رفعت نسيب بنيه الى هب بياض - مع عام
لا لا تجسروا هري بدور - صبيبت سلال من
لعة (شاكل) .

وكم عزم استقر رايك على الا سرك (رفعت) وحيدا
محقة واحدة

وهو - كم بطرون - نسيب خلا جديا الا انه كاف الى ان
بجد طريقة الفصل

اما عن نفسي علم انا ان انظر الى الفلاة فلهي وقع
الحضور واستطعت فهم الكلمات المدبوبة وعهدت
لا اذكر متى كنت جوار (رفعت) في انظر انا على حين
جنس (هري) بطائع بعض الكتب في ركن العرفة
على صوة لا بدور الخاف

به كواهي ربي اي هب شعرت به كنت مرة
موم - مشمسة بسين ميه النوش في احتفال شمسي
ومر - كتب اركض مفروعا بين الاحراش بينم بطاردي
شيء لا اذكر كنهه نكسي اخشاء كثيرا

كنت اسمع سعال (رفعت) اتحش فامرجه تلقاني بالحلم
ثم نواصن اليوم بحث عن عوالم مفرغة اخرى
وصحوب عرق في العرق الباردة

الجزء السادس

عن (باتريك) و (جيب) وآخرين

بحكيه (هري شلون)

" ففر مهشم بيلا عمور محترقه عند منتصف
الليل همدام مدعوره عند الحجر عاشق ساج مع
بد به اليوم " الى " بيكي غصيب " بها من عطفه
اب قد استعجب من رجلي في الاجار "

كان نور الفجر يملأ العرفة وعلى مقاعد الإنمريه
وجدت د (هنري) جالسا وجوارده د (رفعت) بنواب
اليوم على حين كانت الخانسة الحمصاء (جين) جالسة
على مقعد ثالث مرندية روبا على قميص لبوم وكانت
الدموع في مرحلة الجفاف على خديها

ماذا حدث ؟ وساده جاء بهذه القطة يا هـ ؟
وبيت من الفراش منكوش الشعر كالمجنين -
ورقبت وسط مجلسهم موقف ان هذا كنه كبوس جديد
قال د (رفعت) وهو يشير بحوي وسحر القطة
« من (جين) هاربروك (مستر) شلدون (اعطت
الكم يعرف بعضكما البعض »

كذب اموت خجلا من مظهرى المرورى الذى لا يسمح
لامرء سوى روجس ان يراه وغرب راسى فى حرج
محوبا

« قال د (بسون) وهو يشير بى كى جلس
« لقد جاءت من (هاربروك) كى نفهم لك عذرا
صغير لقد اعترفت انها من حيث فى حجرى - بدافع
الغصون طبعها - وحجب القلادة فى غرفة النصة من
(جونس) وهى مصفد بر فى وثقة - من ان القلادة لها
نور فيما حدث وقد جاءت باكيه نتعرف ومريح

صميره وكانت تجد شاعسا جموعا يدخل غرفة
د (رفعت) فاذكرت ان سر مهيئا يربط بين جموعا ولم
يحب ظها كثيرا .

قلب فى غيبه
« من (جونس) لم .. »
« لم يصرى القلادة لكنها بالتأكيد عثر عليها وقرأت
المكسوب عليها

وهذا بفسر لك كل جوانب الشعر
قالت (جين) وهى يرمجف وبعض انامها
« فى اتده ظنت ان تنحيتها هو سبب الحريق
ثم »

« هل كانت المرحومة بنحى ؟
« نعم حرة ! ولم تكن نظن انى عرف
بد الاضمام على وجه د (هنري) وبهاى و (رفعت)
نظرة راب مصر ثم فطبت جيبه وعدم
« تنحى مرء حرى هل فهمت ؟ »
ثم فتح انامه وبدا بعد عبيها

« اولا شمعها فى غرفه (هيتزجيرالد) مسجور مع
نورد (كبرى) بهاب (اسيديوس) مع اللص الذى مرق
حريمتها مسجور مع من (جونس) ومع د (رفعت) »

مأنته في حيرة وأنا احث رأسي

- « هل تعلم أن كل هذه الحوادث حرائق عادية ؟
وكيف لم يحترق سوى الصبية ؟ حتى ثيابه ظلت
سائلة »

- « لم أقل شيئاً عن حرائق عادية أعنى لطف من
مصدر اللهب لابد وأن يوجد على مقربة من الصبية
لامه (من النار يأتي النار) إن شروط الاشتعال الدائم
تتحقق إذا ما توجد الشخص وهذه وكان جواره مصدر
- ولو كان واحداً - للنيران »

في إرماني حث د (رفعت) صلته وخلق النظارة
- « إن هذا صعب وجه حث للإقلاع عن التدخين »
- « بل أن يعرف معنى (في الرماد يفس الرماد) لأنني
اعتقد أن خلاص هؤلاء النساء يكمن فيها »

أخذت الفكر عاصم دهمي بحث عن فكرة مناسبة
للموقف في الرماد يفس الرماد هي هي مجرد صيغة
بلاغية ؟ ما معناها أصلاً ؟ أنا أنمت هذه اللهجات
المتعددة للنبوءات القديمة

وهنا وجدت د (رفعت) يشير للغة في رقة وهو يرمق
مناخه أن ألوقت قد كان يشرف قدامها يوم شاق

بهتت الفتاة معه وفتح لها باب الغرفة ثم جازها
وعاد يجلس معنا مشارفاً إيانا حيرتنا وتساؤلاتنا
وتعجني التدقيق ..
هو ذا النهار الفسي يفتح الغرفة بعد أن رحل الحجر
القاسي ..

دقات متتابعة على الباب
شرت لهما أن يظلا جالسين وانجهت للباب في
الصحة

وجه (باتريك أوكوبور) الساقلي الإيرلندي الصميم
يمدني لي ثم نظرة داخلة في عيني نظرة مسطحة
العرفه سرى وحركه تراجع لم يكتمها
وسمعت صوت التبريد

المسكين التي كان يخفيها في ثيابه سقطت منه على
الأرض ، حاول أن يستدير لكن لويت دراعه يصف ثم
وجهته به ركنه يركبي أسفل ظهره انضات حمابه قليلا
ثم دفعه يصف إلى دهر العرفه

صاح (رفعت) في ذهني وهو يعد منظاره إلى أنفه .
- « باتريك ؟ ماذا أتى بك هذا ؟ »

قلت من بين أسناني وأن أوجه له ركنه الخري (نلساني)
وليس (رفعت) طبعاً :

« ماذا أتى به هذا ؟ » يا به من سؤال أتى لينبشك
طبعاً ! »

« وينبشني أنا ؟ » وسند فعلت نه ؟ »

« هذا هو السؤال الذي سيجيبنا عنه بكل دماثة . »

على المظفر جلس الفتى مذرباً وجهه بكفيه وبعد
دقائق من التدبُّج فلهما منه أنه ظن أن الفتاة كانت مع
(رفعت) لحرص لا داعي لتكره مهوورين هم هؤلاء
الأبرامدورين مهوورين وحملتي مهوورين وحملتي
وعصيان (رفعت) ؟ إلا جد فتاة سوى (رفعت) ؟
(رفعت) الشبيهة بعكسة مساقط الشئ من عندها ؟
(رفعت) الذي يسجل كمصحة من كامنة ؟

« عتقد يا بني أنك تمررت كثيراً لقد جاءتنا فتاتك
في تصارحنا بما حدثت أمم في غرضي إن لهذا علاقة
قوية بأحمرقاي المبددة العجور . »

قالها د (بمبور) وهو يلطم نفسه قدام من الطهوه
من ترموس وجده جوده كنت قد طيب هذه الطهوه
بالأمم لهداية الأممية وقدم له (رفعت) سيجاره لكن
الفتى لم يعض يده للقدح .. كانت عيانه الرجاجيتان
منصبين على القلادة المنفذ على المائدة أماماً لمحتة
يرتجف ببتلع ريفه شعر راسه بمنصب

في هبع صاح د (بمبور) وهو ينتزع القلادة من
أمامه :

« يا للهول ! لقد فهم اللطوش ! » إن هو دم يلق
نقده عليها حين وجدها مع الفتاة أمم . »

لكن الفتى كان قد تحول إلى كتلة من السعار البشري
وشب كالمسوخ إلى القلادة فالتبرعها من يده (بمبور)
ثم عاجس بركله في أسفل بطن جعلت الهواء يخرج من
فتى ام (رفعت) السهالك فلم يهمل سوى دفعة واحدة
جصه بظفر مدين إلى وراء
وفي اللحظة التالية كان الفتى يركض هارباً من
الحجرة

صرخ د (بمبور) وهو يركض خلفه
« الحقوا به إنه يبحث عن فرصة يستكمل فيها
قراءه المكبوب إنه يسير نحو هلاكه مفتول . »
بمالك نفس ووثبت خلف د (بمبور) هارماً على
أن تكون الأول وخرجت للوردة وقد سمعت صوت
(رفعت) بين قاعها من القرفة
« (هاري) لا .. لا .. لتترك . »

ب للمصيبة لقد سببنا وتركه في الغرفة وهذا
مع ماذا ؟ مع لطافه التبغ التي فيها الفتى ؟

عدت له جرياً فوجدته في أسوأ حال .. كان مائطاً على الأرض والعرق يغمر جسده ، وأكاد أقسم أن رائحة شواطئ بدأت تهب من شعره .. أطفأت نفاثة السيق وساعدته على النهوض ..

- (شاکال) لفظ .. ممبر .. پر حیلکم ..

« اعلمن أيها المجوز .. لن نتخلى عنك بعد الآن ..
قلت لك مراراً أن تكف عن التدخين وعن تقديم السجائر
للناس .. »

وأُسند رأسه على صدرى وشرعنا نمشي للردفة
الخارجية .. كانت هذه هي اللحظة التي توت فيها الصرخة
الثلاثية المروعة .. هرعنا جارين إلى مكاتها ..
كان هذا هو المطبخ .. جوار الموقد المشتعل ..

وكان هناك جسدان متلاحمان يتحدث منهما الشخصان
والذهب الأزرق الكهيب.. لكن أبشع ما في الموضوع هو أن
ثوبيهما لم تحترق.. كان أحد الثوبين هو ثوب السافلي
(باريوك) .. أما الآخر فتوب (جين) خاتمة الخراف الحياء ..

كان الجسدان يتكويان .. لكن ملامحهما قد اختلفت نهائيا
 في سحابة من الدخان والرماد .. وكان د . (بنسوين) عاكفا
 على مستورها على ثلثي من الماء وضعه على الحوض يحاول
 ملأه ليطفيء هذا النيران ..

وہنا سمعت (رفعت) بصبح - برغم تنہاکہ - وهو یصد
الطریق بجمہدہ :

... = لقد انتهى يا د... (بتمسكون) ... انتهى يا د... ولا جدوى



لم تهت إلى الطبع وأخذت سكن
أكر سكن وحادثها هائلت وذسستها في ناس

من محاولة إنقاذهما .. دح الرماد يلقى .. فلقى الرماد يلقى
الرماد .. ؟ ..

وهذا سمعنا صوت التمثالين القميين يتهمشان ..
وعلى الأرض نهاوى الرماد وسقط الثوبان المطرشان
سالمين لم تصبهما النار ..

« هل ترى ؟ .. ما هي ذى القلادة .. »

كان د. (رفعت) يشير إلى شيء معين بين الرماد ..

« هل ترى ؟ .. إنها تنفقت .. ! .. تنفقت .. ! .. لقد فنى

الرماد فى الرماد كما قالت الثلاثة .. »

بدأ الهدوء بسود المكان فيما عدا صوت ألسنة اللهب
المحتضرة الأخيرة تفرقع فى السكون .. وسمعنا صوت
نزول أو أكثر يسأل صا حدث ..

كان د. (بتمسون) يهتف وقد شحبت وجهه كالتموتى ..

وفى تودة بدأ يشرح لنا ما حدث .. وكيف حدث ..

كان لتسيرة مقتضا .. لكنه مربع .. مربع ..

لقد انتهت المسألة .. لكنها مستظل حية فى ذاكرتى إلى
الأبد ..

ومن بعد سمعت صوت (توم جونز) يترنم فى مذياع

بعد ..

« الخطرى لى يا (ثيلة) ..

فلم أكن لأتحمل المزيد .. »

★ ★ ★

الخاتمة

تطبيق على ما حدث

بحقه د. (رفعت)

انتهت لعة (شاكال) ! ..

مثل أى شيء مزعج انتهت .. ومثل كل ما هو مبهج

انتهت ..

لقد وجد الفنى الأيرلندى المطعمون فى عاطفته السبيل

لتقصاء على القلادة .. فهو فهم الكلمات وأبطن أن

(شاكال) يئانيه وأنه لابد سبيلى النداء .. لكنه لم يرد أن

يموت وحيداً ..

استجمع أرائته وجرى من القرعة باحثاً عن (جين) ..

وحين وجدها فى المطبخ والفلة أمام الموقد وضع القلادة

أمام عينيها ..

كان يعرف ويؤمن أنها مستمكن من قراءة الكلمات ..
كان وانفلا من هذا ثقلته من أنهما سيموتان معا ما داما لن
يعيشا معا ..

وحين قرأت الفتاة الكلمات أدركت أن (شاكال) يلاديهما ..
وعانقها الفتي بينما ثيرانه تشتعل .. وثيرانها تشتعل هي
الأخرى .. كانا يحترقان معا ..

ربما للمرة الأولى في تاريخ هذه اللغة ..
آية ثيران التبعث من قلب الفتي المكلوم !... وآية حرارة
تصاعدت من صدره الجريح !... كان اللهب أقوى من
خبرة القلادة ذاتها .. في رماد الفتي فني رماد الفتاة وذابت
القلادة ..

لقد تكفل النقام الفتي بتدمير مصدر للغة ذاته ..

وماذا على قنا ٢..

لقد عشت فترة لا بأس بها من الرعب وتوقع الهلاك ،
لكنتي بعد تجارب رهيبة أجراها على د . (هنري بنسون)
أبغنت بأنني نجوت للأبد من مغالب السحر الأسود الذي
غذاه كهنة (شاكال) في طريقهم منذ قرون عدة ..
لن أحترق ذاتيا في هذا العالم وأدعوا الله أن يعصمني
من نهاية مماثلة في العالم الآخر ..

أدعوا الله .. كذلك .. أن يهب في القفرة على النسيان ..
فقد كان ما رأيته في هذه المرة بالذات أكبر من تحملي ..
نمة نقطة الأخيرة أريد أن أضيفها ..

من التبعثي قنتي تم أتمكن من لقاء مس (جونز)
ولا (باتريك) لمعرفة القصة على لسانيهما لكنتي قمت
بصياغة أنبية لما يمكن أن يكونا قد كتبا لو أنهما كانا من
أرباب القلم ..

والآن يمكنني أن أضع القلم بعد أن انتهيت من حكايتي
الثالثة عشرة والتي أرجو أن تكون قد رأتكم ..
في المرة القادمة تمضي معا عبر الشوج باحثين عن
رجل الشوج الرهيب الذي قاتلوا عنه الكثير من الهراء ..
لكنهم لم يسماعوني قط أنا الذي رأيته رأي العين ..
مسترون لكم حكايتي القادمة كثيرا ، وسترتجفون
لا بدري أحذركم أمن عواصف الجثث أم من الهلع ..
ولكن هذه قصة أخرى ..

د . رفعت إسماعيل

القاهرة ١٩٩٢

أسطورة الذهب الأزرق

المرحلة



د. أحمد حماد الفيز

إنهم يحرقون .. يشتعلون .. فلا يبقى
منهم سوى رماد والسمنة من الذهب الأزرق
إنهم يتلاشون من خريطة الأحياء على ثولان .. لا
أحد يعرف ماذا .. ولا أحد يعرف كيف .. لكن
د. (رفعت إسماعيل) كان هناك
وما هو ذا يفتش عن السر
ونحن معه

العدد القادم : أسطورة رجل الثلوج

قصة
التميمة المميشة
مشروعنا
الطبيب

العدد
الذي
يأتي
بعد
هذا